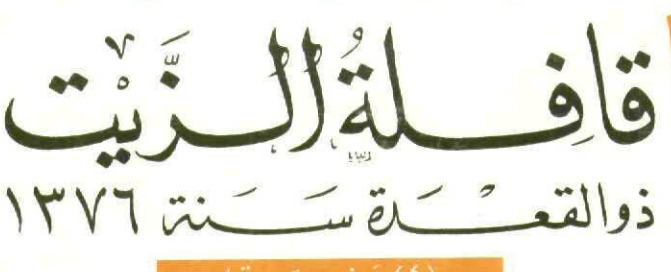


(٤٤ صفحة)

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الحادي عشر   المجلد الرابع

ذو القعدة ١٣٧٦   يونيو ١٩٥٧

في هذا العدد

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنه

المحرر سامي قيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

بريد القافلة
من القراء واليهم

تتميز رسائل القراء ، التي وردتنا خلال الشهر المنصرم ، بتنوعها من حيث المواضيع . ففي حين كانت معظمها تنحصر قبلا في اطراء القافلة ، وطلب الاشتراك فيها ، اذا بنا نجد اليوم عددا منها يبحث في مواضيع وشؤون اخرى متنوعة ، مما يدل على ازدياد اهتمام القراء بهذا الباب الجديد، الذي فتحناه منذ امد وجيز . فعسى ان يستمر هذا الاهتمام في الازدياد ، وان يواصل قراؤنا الكرام ، الكتابة الينا في كل ما يعن على بالهم من اراء او اسئلة او استشارات .

ونحن اذ نعد قراءنا الاعزاء بان نجيب على كل ما نستطيع الاجابة عليه من اسئلتهم واستشاراتهم، وان نحيل ما هو فوق طاقتنا، الى اولي الاختصاص للاجابة عليه ، لنا اليهم رجاء خاص ، هـو ان يكتبوا اسماءهم وعنوانيهم كاملة واضحة ، وليس بالحروف الاولى فقط .

ورسالتنا الاولى اليوم من السيد عبدالله بن مبارك القحطاني بالظهران ، وفيها يقول :

« كنت يا سيدي من موظفي شركة ارامكو . وقد كنت اعمل سائقا لاحدى سياراتها . وذات يوم بينما كنت اقود السيارة التي في عهدتي ، وقع لي حادث اصطدام معسيارة اخرى خصوصية. وقد اسفر التحقيق عن ادانتي انا بالحادث ، وحكم علي بغرامة باهظة ، بلغت مع المصاريف الاخرى ٥١٢٢٦ ريالا سعوديا . ولما كنت عاجزا عن دفع مثل هذا المبلغ الضخم ولم يكن معي منه سوى ٥٠٠٠ ريال ، فقد سجنت مدة سنتين وستة اشهر تقريبا . واخيرا تقدمت شركة ارامكو ، ودفعت عني بقية الغرامة البالغة ٤٦٢٢٦ ريالا ، فافرج عني . »

« ولما كان هذا عملا انسانيا نبيلا ، تشكر عليه الشركة ، وكنت انا اشعر بانني مدين الى الذين اتخذوا هذا القرار من رجالات الشركة ، بانقاذي من السجن ، فقد جئت بكتابي هذا ، راجيا نشره في مجلتكم الغراء ، لاعبر به عن شكري العميق وامتناني للشركة على مساعدتها لي . »

الحمد لله على سلامتك يا اخ عبدالله ، وعسى ان لا ترى شرا بعد الان .

وهذه رسالة اخرى من السيد خ. ك. بالرياض، يقول فيها :

« يوحي الي اصدقائي بان لدي موهبة صحفية، ويحثونني على انماء هذه الموهبة واستغلالها . ولما كنت غير متيقن من ذلك ، ولكنني اتمنى في الوقت ذاته ان تكون لدي هذه الموهبة بالفعل ، فقد جئت ارجوكم الاجابة على اسئلتي هذه على صفحات مجلتكم الغراء .

١) ما هي المؤهلات التي يجب ان تتوفر في الانسان حتى يصبح صحفيا ناجحا ..؟

٢) كيف يستطيع الصحفي الناشىء تنمية مواهبه ..؟

وجوابا على رسالة الاخ خ . ك . ، الذي يبدو لي انه ما زال طالبا ، نقول :

حبذا يا اخ لو انك امطت اللثام عن شخصيتك، وعرفتنا بنفسك قبل كل شيء . اما المؤهلات التي يجب ان تتوفر في الصحفي ليكون ناجحا فكثيرة، اهمها ان يكون صافي الذهن ، وان يكون متمكنا من اللغة التي يكتب بها ، وان يكون قادرا على الكتابة باسلوب سلس شيق ، وعبارات سهلة محكمة واضحة ، وان يكون امينا مخلصا حياديا في عرض الحقائق . كما ينبغي ان تكون لديه ثقافة عامة واسعة في جميع المواضيع ، وان يكون رصيده من المعلومات العامة ضخما ، واطلاعه على مختلف شؤون العالم وقضاياه واسعا ، مما لا يتأتى الا بالمطالعة الكثيرة المستمرة .

ولما كانت الصحافة قد اصبحت اليوم علما قائما بذاته ، وقوة يحسب حسابها ، لذلك فان تنمية الموهبة الصحفية تتطلب دراسة جامعية طويلة متخصصة ، كما تتطلب كذلك سنوات عديدة من المران والتدريب الشاق .

وجوابا على رسالة السيد محمود سليمان التي ارفق بها قصيدة يرجو نشرها في القافلة ، نقول:

قصيدتك يا اخ محمود لا بأس بها ، وسننشرها في عدد قادم باذن الله . وحبذا لو ارسلت الينا صورتك لننشرها مع القصيدة ايضا .

اما الرسالة التالية فمن السيد محمد الابراهيم السويلم منادارة محاسبة الحرس الوطني بالرياض. وهي رسالة طويلة يقول فيها انها سابع رسالة يكتبها الينا للاشتراك في القافلة ، ويعاتبنا على اهمال طلبه .

ونحن نؤكد للسيد محمد اننا لم نتسلم ولا واحدة من رسائله السابقة ، وان رسالته الاخيرة

(البقية على الصفحة ٤١)

تاريخ الخط العربي منذ نشأته إلى اليوم

بقلم الاستاذ سيد ابراهيم
استاذ الخط بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة) ومدرسة تحسين الخطوط



العرب قبل الاسلام

لم يعرف على وجه التحديد، الوقت الذي نشأت فيه الحروف العربية، وهل كانت اول أمرها حروفا منفصلة ، وهو ما يؤيده العقل ، او متصلة ، ثم اتيح لها من هندسها او قطعها • فاذا رجعنا الى المصادر العربية نسائلها ، لم نجد جوابا شافيا • على ان خبرا واحدا من اخبارهم يقول «ان اول من كتب العربية مرامر بن مرة واسلم بن سدرة، اجتمعا حتى وضعا مقطعه وموصله ، وهما من الانبار • » وهذا الخبر في وجازتــه ، لم يبين لنا الزمان الذي اجتمعا فيه ، ولا سبيــل الى الاطمئنان اليه • فان الخط العربي ، كغيره من الفنون ، لا يمكن ان ينشأ ويتطور دفعة واحدة ، وانما هو يحتاج الى النمو والنضوج • وهذا لا يتم الا مع الزمن• فشأنه شأن اللغة في نشأتها وتطورها جميعا •

وغني عن البيان، انالعصر الجاهلي، الذي انتهى بظهور الاسلام، غلبت عليه الامية • فلم يعرف الكتابة من اهله الا افراد قلائل • ولا عجب في ذلك ، فقد كان قيامه على النظام القبلي، اكبر همه تربية الابل والشاة ، وانتجاع الكلأ ، وقليل من التجارة، يجلبون بها الاقوات والثياب ، التي تقيهم الحــر والبرد ، والعتاد ، يدافعون به عن انفسهم ، ضد غارات المعتدين من الوحش والناس •
وساعفتهم سليقتهم العربية الخالصة ، على تسجيــل مآثرهم في الحروب ، ومصارعة الوحوش الضارية ، واكرام الضيف ، بما وهبوا من شعر عربي رصين ، مما نجده مدونا في اخبارهم واشعارهم ، التي كانوا ينشدونها في مجالسهم الخاصة والعامة ، في عكاظ وغيرها من الاسواق ، مما حفلت به اشعار العرب •

وكان اعتمادهم في حفظ اخبارهم وانسابهم على الرواة، اكثر من اعتمادهم على الكتابة ، التي لم تضطرهم الحاجة اليها ، نظرا لما كانوا عليه من البداوة • فاذا انهى الينا التاريخ ، ان العربي كان يحفظ الشعر بمجــرد سماعه ، فليس ذلــك بمستغرب ولا مستحيل • فان البيئة التي يعيش فيها (وما انطبع عليه من لفظ سري وطبع سخي) تكفل له انطباع الصور البيانية ، التي تمر به ، بأيسر جهد وأقل كلفة •

وأوضح دليل على هذا ، ما نحن فيه من انتشار اللهجة العامية ، والمحصول الوافر عند كل شخص من كلماتهــا ، التي تتكلمها صباح مساء ، مما يتيح لنا ان نروي ما نسمعه لاول مرة ، دون مشقة او عناء •

وهكذا اعتمد العربي على ذاكرتــه القوية ، في حفظ الاشعار وروايتها ، بعد أن حــرم الكتابة • فان القدرة الانسانية طاقتها محدودة • فحيث ما اندفعت في تيار، ولم تستطع الاندفاع في التيار الآخر ، فان اندفاعها في ذلك التيار ، يكــون اندفاعا قويــا ، يأتي بالمعجزات في ناحية ، حيث تتعطل في الناحية الاخرى •

ولما بدأ العربي في تعلم الكتابة ، والركون اليها ، والاعتماد عليها، بدأت الحافظة تأخذ في الضعف •

كيف نشأت الكتابة العربية

لم تتفق الروايات العربية على اول من وضع الكتــاب العربي • وانقسم المؤرخون فيها فريقين ، احدهما يقول انها وحي من الله تعالى، لآدم او ادريس او هود — وهذا بالطبع رأي من لا يريد ان يكلف نفسه عناء البحث — والآخر يقول انهــا من وضع البشر • ومهما يكن من امر هــذه الروايات ، فثمة حقيقة لا تقبل الجدل ، وهي انه قد وجد خط ، يقال له الخط النبطي ، نسبة الى الانباط[1] •

هذا الخط ، سواء أنشأ في الحيرة

---

(1) الانباط هم الشعب العربي الذي اسس — في قرون سبقت ميلاد المسيح وامتدت بعده — مملكة تتسع من شمال الحجاز الى نواحي دمشق ، اي كانوا يملكون مدين وخليج العقبة والحجر وفلسطين وحوران •

ام الانبار ، او وصل الى مكة ، عن طريق التجارة ، بواسطة امية بن حرب ام غيره ، أكان ذلك كله ام بعضه ، فان هذا الخط ، قديمه وحديثه ، يلقي اول ضوء ، على سلسلة من التطور الاول للخط الكوفي، الذي استمد منه الخط العربي المعاصر .

وهذا الخط النبطي ، يحمل في صوره ، قديمها وحديثها ، جمهور العناصر التي تألف منها الخط العربي ، سواء في رسمه واملائه ، او اتصال حروفه وانفصالها . كما ان فيه كل ما يتسم به خطنا الحاضر من سمات، تتميز

ذى نفس مر القيس بن عمرو ملك العرب كله ذو أسر التاج

وملك الأسدين ونزروا وملوكهم

النموذج رقم « ٢ »

سطران من خط نبطي حديث وجدا على قبر امرىء القيس بن عمرو من ملوك لخم سنة ٣٢٨ م ويلاحظ التطور في اتصال كلمة « نفس » بالمقارنة بالنموذج « ١ » .

النموذج رقم « ١ »

خط نبطي قديم

١ ـ دنه نفشو فهرو وترجمتها هذا قبر فهر

٢ ـ برشلي ربو جديمت وترجمتها ابن شلي مرب قديم

٣ ـ ملك تنوخ

بحذف حرف الالف ، الذي نجده محذوفا في كتابة القرآن الكريم ، كألف الكتاب والعالمين. وكذلك اثبات واو عمرو ، للفرق بينها وبين عمر ، واتصال حروف الالف ، والدال ، والذال ، والراء ، والزاي ، والواو ، بما قبلها ، وفصلها عما بعدها . كل ذلك موجود في الخط النبطي[1]. وهو واضح فيما كشف من الواح قديمة ، في جهات متفرقة ، وعصور متفاوتة في القدم ، يطرد فيها التطور.

الا اننا اذا حاولنا ان نعود القهقرى الى عصور اقدم ، للتعرف كيف نبت التفكير في الكتابة ، قبل الاهتداء الى الخط النبطي ، لندرك مدى صلته بالخط العصري ، ان كان ثمة صلة ، خذلتنا المصادر التي بين ايدينا، وخرجنا — كما يقول بشار — بالصمت عن لا ونعم .

بقي سؤال آخر : هل اشتق النبطي من المسند الحميري ؟

يقول ابن النديم في الفهرست : « قرأت في كتاب مكة ، لعمر بن شبه، وبخطه ، اخبرني قوم من علماء مصر ، قالوا : الذي كتب هذا العربي الجزم ، رجل من بني مخلد بن النضر بن كنانة، فكتبت حينئذ العرب . »

وتقول المعاجم العربية ، ان العرب تسمي خطها بالجزم ، لانه اشتق وولد من المسند الحميري ، ومرامر هو الذي اقتطعه .

فالقول بأن الخط النبطي اقتطع من المسند الحميري ، قول يكذبه الواقع. فخط المسند بعيد الشبه، لا يمت بصلة الى الخط العربي ، قديمه وحديثه . وحسب الباحث نظرة خاطفة، الى صور هذه الحروف ، ليتثبت من استحالة اشتقاق الحروف العربية من هذا الخط[2] .

على ان هنالك تفسيرا محتملا ، يقبله العقل، وان اعوزتنا النصوص في تعليل هذه التسمية . فليس بعيد الوقوع ، ان يطلق عليه خط الجزم ، لوضوحه وبعده عن اللبس ، فقارئه لا يلتبس عليه حرف من حروفه ، لا سيما بعد

---

(١) راجع النماذج ١ و ٢ و ٣ .

(٢) راجع النموذج رقم ٤ .

النموذج رقم « ٣ »

حروف حيرية انبارية مكتوبة في سنة ٥٦٨ م قبل الهجرة بنحو نصف قرن ونصها « انا سرجيل بن ظلمو بنيت المرطول سنة ٤٦٣ بعد مفسد خيبر بعام » .

وضع النقط والشكل .

وسواء أكان وصول الخط الى مكة قبيل الاسلام ، بواسطة حرب بن امية، ام غير ذلك من الاسباب ، فهناك حقيقة لا تقبل الشك ، تلك هي ان انتشاره لم يتم ، الا بعد بعث النبي ، صلى الله عليه وسلم. ولم تنتشر الكتابة انتشارا واسعا بين المسلمين، الا بعد غزوة بدر، حين امر النبي ، صلى الله عليه وسلم، اسرى بدر ، ممن يعرفون الكتابة ، ان يفتدوا انفسهم، بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة . وكان يعلمها قبل الهجرة من مكة ، عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب.

على ان الكتابة في هذا العهد الاول، لم تتعد طائفة من الاشارات والرموز ، لا تفترق فيها الباء عن التاء والثاء ، ولا الجيم عن الحاء والخاء ، ولا السين عن الشين، ولا الصاد عن الضاد، ولا العين عن الغين ، يضاف الى هذا ، عدم التناسق في رسم الكلمات ، والوقوف في آخر السطر ، على أي جزء من الكلمة ، والابتداء في السطر التالي بباقيها .

ثم تحضر العرب ، وفتحوا الممالك، واختلطوا بامم غيرهم ، وتناسلوا ، فبدأ الفساد يدب الى السنة ذراريهم ، وخافوا ان يتسرب اللحن الى القرآن الكريم ، فوضع ابو الاسود الدؤلي الشكل ، لضبط الكلمة ، على هيئة نقط ، تنوب عن الحركات الثلاث . فكانوا يضعون للدلالة على فتحة الحرف نقطة فوقه ، وعلى كسرته نقطة من اسفله ، وعلى ضمته نقطة عن شماله ، بمداد يخالف مداد الكتابة ، وترك السكون بلا علامة . ثم كثر التصحيف ، فوضعت النقط ، لتمييز الاحرف المتشابهة. وكان على الكاتب، ان يحمل لونين من المداد . فوضع

	مسند حميرى	نبطى أوكندى	حيرى أوأنبارى
ا			
ب			
ج			
د			
ه			
و			
ز			
ح			
ط			
ى			
ك			
ل			
م			
ن			
س			
ع			
ف			
ص			
ق			
ر			
ش			
ت			

النموذج رقم « ٤ »

مقارنة تبين اوجه الشبه واوجه الاختلاف بين الحروف العربية ، كما هي اليوم ، وكل من حروف المسند الحميري ، والحروف النبطية والحيرية القديمة .

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

النموذج رقم « ٥ »

صورة طبق الاصل من مصحف كتب في القرن الثالث مشكول على طريقة ابي الاسود بالنقط الحمراء وفي نهايته نفس الآية مكتوبة بالخط النسخ والثلث في العصر الحالي ليتبين مدى تطور الخط العربي وانفصاله عن الكوفي . ويلاحظ ان المتقدمين كانوا لا يهتمون باكمال الكلمات في آخر الصفحة ، بل كانوا يقطعون الكلمات اذا لم يتسع لها السطر .

الخليل بن احمد الشكل الحالي ، ليتمكن الكاتب من الكتابة بسداد واحد[1] .

تطور الكتابة بعد الاسلام

كتب المسلمون ، في اول امرهم ، بالخط الحيري والانباري ، على شكلين ، التقوير والبسط . فالخط المقور (أي اللين) وهو الخط المتداول في المراسلات والكتابات المعتادة . والخط المبسوط ، ويسمى اليابس ، وهو المستعمل في النقش على المحاريب ، وابواب المساجد ، وجدران المباني الكبيرة ، وفي كتابة المصاحف .

ولما بنيت الكوفة ، بأمر امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، نزح اليها من بقي من اهل الحيرة والانبار ، لحلولها محل مدينتهم . وانتشر الخط في اهلها ، وجودوه وبرعوا فيه ، فنسب اليها ، فقيل الخط الكوفي ، بدلا من الخط الحيري او الانباري .

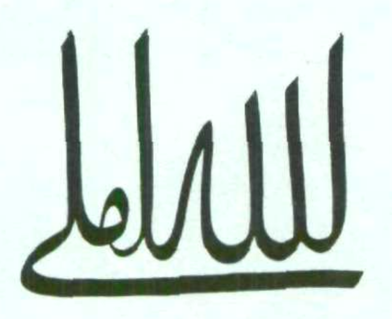
وفي اواخر الدولة الاموية ، واوائل خلافة بني العباس ، بدأ الخط العربي يتحول ، من الخط الكوفي ، الى اوضاعه المستقرة الآن . واول من بدأ ذلك ، قطبة المحرر ، فانه استنبط من الخط الكوفي والحجازي خطا ، هو اساس الخط الذي نكتب به الآن . واخترع القلم الجليل ، الذي يكتب به على المباني ، وقلم الطومار[2] ، وهو اصغر انواع الجليل ، واليه نسبت الاقلام .

ولما آلت الخلافة الى المأمون ، اخذ اصحابه وكتابه في تجويد خطوطهم ، واخذ الناس يتسابقون ويتفاخرون في ذلك . واشهر من عرفنا من خطاطي هذا العهد ، رجل يعرف بالاحول المحرر ، من صنائع البرامكة . وهو الذي اخترع قلم النصف ، وخفيف الثلث ، والمسلسل (وهو المشتبك الحروف) وغبار الحلبة[3] ، والرقاع ، وغيرها .

وفي اواخر القرن الثالث الهجري ، واوائل القرن الرابع ، ظهر ببغداد ، الوزير ابو علي محمد ابن مقلة . فأتم ما بدأه قطبة ، وهو أول من هندس الحروف ، وقدر مقاييسها وابعادها ، وألف من الاقلام انواعا ستة ، وهي الثلث[4] ، والريحان ، والتوقيع ، والمحقق ، والنسخ ، والرقاع . ثم تلاه علي بن هلال ، الكاتب الشهير بابن البواب ، المتوفى ببغداد سنة ٤٢٣ هـ . اما الاندلسيون والمغاربة ، فلم يعنوا بهذا الاصلاح ، واستمروا يتتبعون طريقة الخط الحجازي ، مع تعديل بسيط .

وفي القرن السادس الهجري ، ظهر قبلة الكتاب ، ياقوت المستعصمي ، وهو الذي انتهت اليه جودة الخط العربي في عصره .

وقد نجح الفرس في مزج خط النسخ بخط التعليق ، واخرجوا من هذا المزيج ، خطا جميلا رشيقا سهلا ،



النموذج رقم « ٦ »

الله أملي

شكل يبين العرض الحقيقي لقلم الطومار الذي تنسب اليه الاقلام . فالقلم الثلث يمثل ثلثه وقلم النصف يمثل نصفه وقلم الثلثين يمثل ثلثيه ، وهو صورة كتابة الكلام على المنشورات بالخط المسلسل المشتبك الكلمات .

سموه بخط النستعليق ، وهو المسمى عندنا بالخط الفارسي [٥] ، وشاع عندهم ، وصار خطهم المألوف ، الذي يكتب به خاصتهم وعامتهم على السواء• وقد اخترع هذا الخط ، مير علي التبريزي ، في بلاد ما وراء النهر ، في عصر الملك جورجان، ملك الهند• وقد انتهت اجادة هذا الخط ، الى كثير من نوابغهم ، نخص بالذكر منهم ، مير علي الخطاط العظيم ، وعماد الحسني •

ولما انتقلت الخلافة الاسلامية ، من العرب الى الاتراك، نقلوا الى بلادهم، جمهورا من افذاذ الاساتذة المتفوقين من المصريين• فازدهر الخط في عهدهم ايما ازدهار ، واضافوا اليه اقلام الديواني [٦] ، والجلي الديواني [٧] ، والرقعة [٨]، وكان واضع اصول الخط الديواني ، ابراهيم منيف ، بعد فتح القسطنطينية بربع قرن تقريبا •

وفي القرن الحادي عشر الهجري ، انتهت مقاليد التجديد والابداع في هذا الخط ، الى الصدر الاعظم ، احمد شهلا باشا ، في زمن السلطان احمد الثالث ، والحافظ عثمان ، الخطاط العظيم • وقد بلغ من عناية شهلا باشا بهذا الخط ، ان قام برحلته الى مصر ، وغيرها من بلاد افريقيا وآسيا ، داعيا وناشرا لهذا الفن الجميل ، فكان في الاتراك ، كابن مقلة في العرب • وعلى هذا النحو ، سار هذا الفن الاسلامي العظيم ، حتى انتهى الى اوضاعه المستقرة ، بعد أن تفتحت له سبل النضج ، وتهيأ له بلوغ الكمال •

---

(١) راجع النموذج رقم ٥ .
(٢) راجع النموذج رقم ٦ .
(٣) راجع النموذج رقم ٧ .
(٤) راجع النموذج رقم ٨ .
(٥) راجع النموذج رقم ٩ .
(٦) راجع النموذج رقم ١٠ .
(٧) راجع النموذج رقم ١١ .
(٨) راجع النموذج رقم ١٢ .

قال الحكماء: ما من شيء أحسن من عقل زانه علم ، ومن علم زانه حلم ، ومن حلم زانه صدق ، ومن صدق زانه عمل ، ومن عمل زانه رفق • لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم • لقد غرسوا حتى أكلنا وإننا لنغرس حتى يأكل الناس بعدنا • كمال الرجل في أربع خصال التواضع عند الدولة والعفو عند القدرة والعطاء بغير المنة والشكر عند النعمة • صدق لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها • كتبه بتوفيق من الله تعالى سيد ابراهيم الخطاط بمصر سنة ١٣٦٠

النموذج رقم « ٧ » خط غبار الحلبة



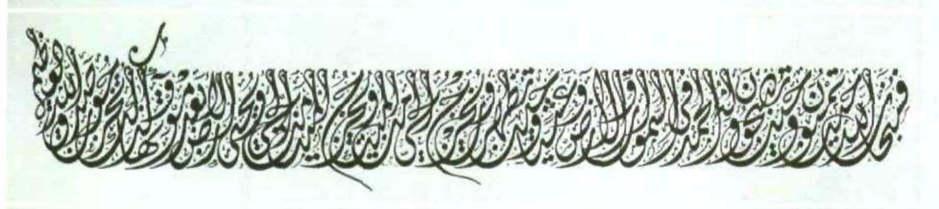
النموذج رقم « ٨ » خط الثلث

الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم

النموذج رقم « ٩ » الخط الفارسي

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى ظن أني جاهل

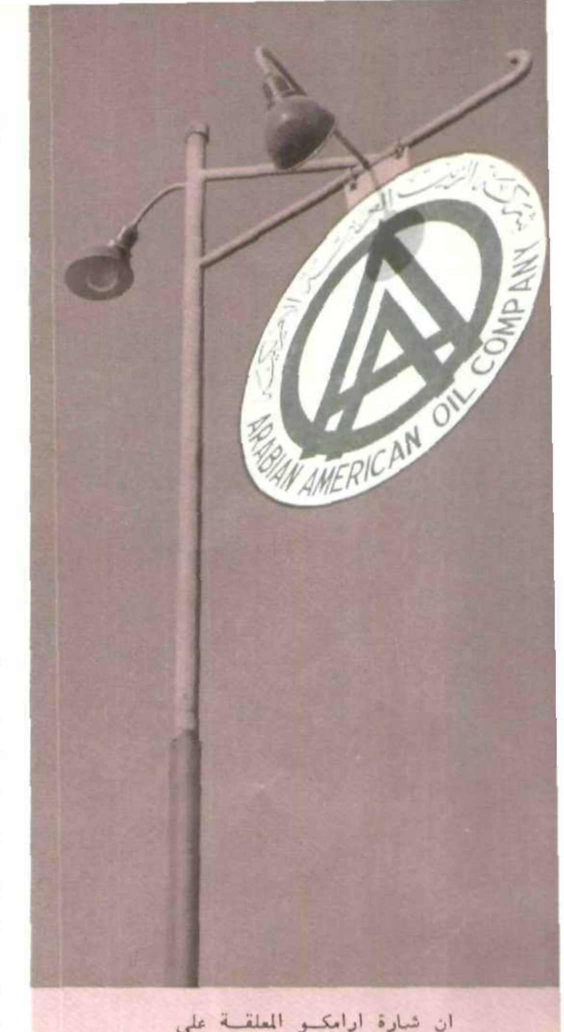
النموذج رقم « ١٠ » الخط الديواني



النموذج رقم « ١١ » الخط الجلي الديواني

لا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان ولا إلى البخل أسرع منك إلى البذل واعلم أن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك . اعرف الحق لمن عرفه لك رب هزل قد عاد جداً

النموذج رقم « ١٢ » خط الرقعة



ان شارة ارامكو المعلقة على محطات توزيع منتجات الزيت ، تجتذب سائقي السيارات، فيجميع انحاء المملكة العربية السعودية .

"عبّها بنزين من فضلك!"

كانت جدة الى عهد قريب، بلدة هادئة وادعة ، لا يتعدى عدد سكانها بضعة آلاف ، يزدادون بشكل ملحوظ سنويا فيموسم الحج، حين يفد اليها عن طريق البحر ، آلاف الحجاج المسلمين ، من جميع انحاء العالم ، في طريقهم الى مكة المكرمة . ولكنها منذ حوالي سبعة او ثمانية اعوام، ابتدأت بالتوسع والنمو، بشكل خيالي .فما سبب هذه الطفرة يا ترى ..؟

هنالك عاملان رئيسيان ، ساعدا كثيرا ، على نمو هذا الثغر العامر وانتعاشه، هما الماء والبترول. فبعد أن كانت جدة تقطر ماء البحر الاحمر ، بكميات قليلة ، اكتشفت ينابيع ماء عذبة ، في وادي فاطمة ، على بعد ٤٥ ميلا الى الشرق . واتخذت الترتيبات لسحب كميات غير محدودة من الماء بالانابيب الى جدة . وبواسطة هذه المياه ، التي تتولى الحكومة العربية السعودية ، تزويد المدينة بها من ناحية، والمحروقات المشتراة من شركة الزيت العربية الامريكية، من الناحية الاخرى، اصبح بالامكان توليد طاقة كهربائية ، كافية لسد حاجات المدينة المتزايدة .

وتبعا لذلك ، اخذ يتزايد عدد السكان ، الوافدين الى جدة او ضواحيها ، للاستقرار فيها ، وتأسيس الاعمال التجارية والصناعية واقامة العمارات ، وانشاء البيوت الجديدة ، وما الى ذلك . وهذه الاعمال ، على اختلاف انواعها ، تحتاج بالطبع ، الى سيارات نقل كثيرة . اضف الى ذلك ، ان المسافات قد اتسعت ، ووسائل المواصلات قدتطورت، بحيث اصبحت السيارة، من مستلزمات الحياةاليومية، مما جعل البنزين — وهو وقود هذه السيارات — يصبح مادة حيوية ، بالنسبة لقضاء مصالح الناس .

وكذلك الحال بالنسبةللمحروقات الاخرى ، كالكيروسين ، الذي ما زال يستعمله الكثيرون ، للانارة والتدفئة ، في فصل الشتاء ، وكالديزل ايضا، الذي يستعمل لتشغيل مولدات الكهرباء الضخمة ، وتسيير الشاحنات الثقيلة .

ومن هنا كانت اهمية تجارة المحروقات هذه ، واصبح السعوديون، الذين يملكون ويديرون محطات لخدمة السيارات ، قسما لا يتجزأ ، من نمو وتطور جدة ، كما اصبحوا ايضا يشاركون في الرخاء العظيم، الذي يعم هذه المدينة .

وفي حين ان اصحاب محطات خدمة السيارات ، في بلد كالولايات المتحدة، مضطرون الى اجراء دراسات مفصلة ، تتناول مراقبة حركة السير ، في المكان المزمع اقامة محطة فيه ، واحصاء عدد السيارات ، التي تمر من ذلك المكان ،

تعتبر عملية ملء خزان السيارة بالبنزين ، نقطة اساسية ، لخدمة الجمهور ، وتقوية الشركة .



في ايام العمل واثناء العطل ، في الليل والنهار ، قبل الشروع في بناء محطة للخدمة ، او ورشة لتشحيم السيارات، بسبب المنافسة الشديـدة في هـذا الميدان ، فان السعودي الذي ينوي افتتاح محطةلخدمة السيارات فيجدة، لا يحتاج الى مثل هذهالدراسة الدقيقة المفصلة لحركة السير • وليس ذلـك لانعدام المنافسة — اذ الواقع ان هنالك بعض المنافسة — وانما لاتساع مجال العمل والربح في هذا الميدان ، في بلد مزدهر كجـدة ، التي تعتبر اسواقهـا اليوم ، من اربح الاسواق ، لا سيما بالنسبة لتجارة المحروقات •

ولنأخذ مثلا على ذلك ، محطة خدمة السيارات ، التي يملكهـا السيد عبد اللطيف جميل، وهي احدى المحطات العديدة، التي بنيت في الآونة الاخيرة • هذه المحطة العصرية ، التي تبعد عن جدة حوالي اربعة اميال ، على الجانب الايسر من طريق مكة المكرمة ، قائمة في موقع ممتاز ، لا يمكن لأي تاجر محروقات ، في أي بلد من بلدان العالم ، ان يختار موقعا افضل منه • ذلك ان المنطقة المحيطة بها ، آخذة في النمو والازدهار، بسرعةفائقة، اوشكت معها ان تصبح من اهم ضواحي جدة ، مما يجعل السيد عبد اللطيف ، يطمئن الى ان معـدل المبيعات في محطته ، سيظل مرتفعا على مدار السنة •

والسبب في ذلك ، هـو أن سيل المسافرين الىمكة المكرمة، في حافلات الركاب، وسيارات الاجرة، والسيارات الخاصة ، لا ينقطع طيلة الاسبوع ، مما يجعل معدل مبيعات هذه المحطة ، يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ جـالون يوميا • ويزداد عدد المسافرين عادة ، على هذه الطريق ، ايام الخميس بعد الظهر، أي في بداية العطل الاسبوعية•

وفي موسم الحج ، عندمـا تزدحم طريق مكة ، بشتى انواع السيارات ، التي تقف في صف طويل ، حتى يأتي دورها ، لملء خزاناتها بالبنزين ، يرتفع معدل مبيعـات المحطـة ، الى حوالي ١٢٠٠٠ جالون يوميا • وهذه الكمية من البنزين — والحق يقال — تعتبر كمية كبيرة ، خصوصا اذا عرفنا ، ان أي تاجر محـروقات ، في الولايـات المتحدة الامريكية ، تقع محطته على تقاطع طريقين رئيسيتين ، يعتبر نفسه محظوظـا ، اذا وصلت مبيعاتـه الى ٥٠,٠٠٠ جالون في الشهر مثلا •

ومع ان الكثير من محطات الخدمة ، في جدة نفسها، وفيضواحيها، تتعاطى بالاضافة الى بيع البنزين ، بيع الكيروسـين والديزل ايضا ، وتصرف كميات كبيرة من هذين الصنفين ، الا ان محطة عبداللطيف جميل، التي سبق ذكرها ، تختص ببيع بنزين السيارات فقط •

وتتألف المحطة من ست مضخات ، تقع كل ثلاث منها ، على رصيف خاص مسقوف ، لحمايـة الزبائن والعمال ، من الشمس المحرقة• وكسائرالمحطات، القائمة في مواقع مماثلة ، تظل هـذه المحطة مفتوحة ، طيلة النهار والليل •

والجدير بالذكر ، ان السيد عبـد اللطيف جميل، يدير محطته على احدث نظام ، مسخرا جميع الوسائل التجارية الشائعة لترويج بضاعتـه • من قبيل ذلك ، انه اقام على احد جانبي المحطة، قسما خاصا ، له واجهة زجاجية انيقة ، لبيع جميع قطع الغيارات ، والاطارات، والبطاريات ، وما الى ذلك • كما اقام عـلى الجانب الآخر ، مطعما ومقصفا لبيع المأكولات والمرطبات ، كوسيلـة لترغيب الزبائن ، واغرائهـم بالتوقف

تقع محطة السيد عبد المجيد حسن لتوزيع منتجات الزيت في جدة ، على طريق مكة المكرمة . ويبدو في هذه الصورة ، احد موظفي هذه المحطة ، يقوم بمسح الزجاج الامامي ، لسيارة احـد الزبائن • والجدير بالذكر ان الخدمة التي تقدمها هذه المحطة للسيارات ، لا تقل عن الخدمة التي تقدم في اي مكان آخر في العالم •



عند محطته ، وتعبئة خزانات سياراتهم بالبنزين منها •

وممّا يساعد على اتساع مجال العمل والربح ، لتجارة المحروقات في المملكة العربية السعودية، بعدالمسافات بين الاماكن المأهولة ، وطبيعة المناطق الصحراوية المقفرة ، التي تخترقها طرق السيارات في معظم الاحيان ، وبالتالي تباعد محطات خدمة السيارات بعضها عن بعض، خارج المدن الرئيسية، الامر الذي يحتم على السائق السعودي ، ان يعبىء خزان سيارته ، وان يحمل معه احتياطيا من البنزين ، يكفيه للوصول الى المكان الذي يقصده، والا تعرضت حياته ، وحياة ركابه للخطر ، بخلاف ما يحدث في الاقطار الاخرى، كالولايات المتحدة الامريكية مثلا ، حيث تنتشر محطات الخدمة ، عند جميع مفارق الطرق ، وعلى مسافات متقاربة •

ولهذا السبب، فانمدير هذهالمحطة، السيد جواد احمد زكيري ، يستعمل مكبرا للصوت ، لتحذير سائقي السيارات ، المسافرين مسافات طويلة عبر الصحراء، الى بلدان بعيدةكالطائف او الرياض مثلا ، ولفت نظر هؤلاء السائقين ، الى ضرورة الاستعداد استعدادا تاما ، لما قد يصادفهم من الطوارىء ، قبل الشروع في هذه الرحلات الطويلة • ويقول السيد زكيري ، ان هذه الطريقة ، اثبتت انها فعالة ، وذات فائدة كبرى ، اذ أن الكثيرين من السائقين ، اصبحوا الآن يعرجون على محطته ، للتزود بالبنزين والزيت والماء واحتياجاتهم الاخرى ، قبل البدءفي مثلهذه الرحلاتالطويلة•

وتتموّن محطة السيد عبد اللطيف جميل ، والمحطات الاخرى العديدة في تلك المنطقة ، كمحطات السيد عبد المجيد حسن ابو العلا ، والسيد احمد بافل ، والسيد سامي كتبي ، وغيرها من المحطات الكثيرة ، التي يملكها سعوديون — تتمون هذه المحطات ، بمنتجات الزيت ، على كافة انواعها، من مستودع البترول السائب، الذي انشأته شركة الزيت العربية الامريكية، منذ بضع سنوات ، بالقرب



محطة البغدادية لتوزيع منتجات الزيت . وتقع هذه المحطة العصرية في شارع المدينة المنورة بجدة ، وهي ملك السيد سامي كتبي .

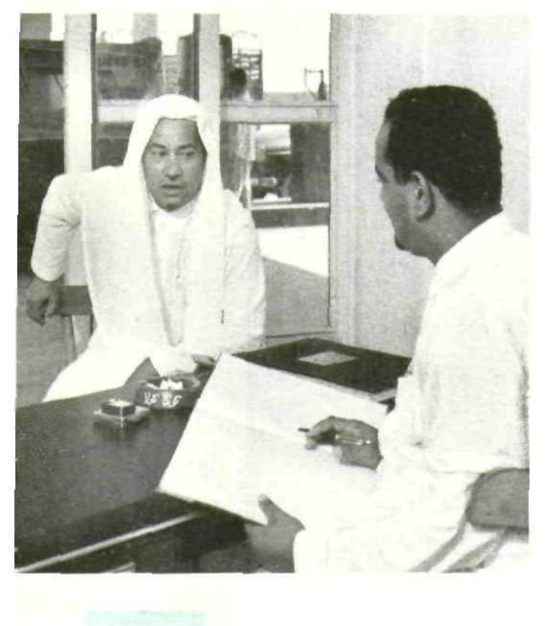
السيد محمد عبدالله ، الموظف في محطة السيد احمد بافل لتوزيع منتجات الزيت، يقوم بمراجعة قياس الزيت ، في سيارة احد الزبائن. وتقع محطة السيد بافل عند بابمكة بجدة.

من جدة ، خصيصا لهذا الغرض •

ولما كان اصحاب هـذه المحطات ، هـم الزبائن الرئيسيين ، لتصريف منتجات الزيت في تلك المنطقة ، فقد كان من الطبيعي ، ان توليهـم شركة الزيت العربية الامريكية كل عناية، وان تعهد الى احـد موظفيها المسؤولين بالاهتمام اهتماما خاصا ، بشؤون هذه

ولكون منطقةجدة هي مركزالثقل، من الناحية التجارية، حيث يستهلك القسم الاكبـر من المبيعات ، فقد جعل المستر كوشنسكي مكتبـه الدائم في جدة ، بالقرب من مستودع الشركة للبترول السائب •

وتشمل منتجـات الزيت ، المتوفرة في مستودع الشركـة للبترول السائب



السيد عبد اللطيـف جميـل (الى اليسار) صاحب محطة توزيع منتجات الزيت ، الواقعة عند الكيلو ٦ ، على طريق مكـة المكرمة ، يتشاور مع مدير محطته ، السيد فـؤاد احمد زهيري .



تحتاج السيارات في المملكة العربية السعودية ، الى التشحيم بشكل متواصل ، اكثر مما تحتاجه في البلدان الاخرى ، ذات المناخ المعتدل ، وذلك بسبب مناخ المملكـة الصحراوي . وعملية التشحيم هي احـدى الخدمات التي تمتاز بها هـذه المحطة العصرية .

المحطات ومبيعاتها •

هـذا الموظف ، هـو المستر ليـو كوشنسكي ، الذي يعمـل مساعـدا للمشرف عـلى عمليات الشركـة ، في القسم الغربي من المملكـة العربيـة السعودية • وهـو ايضا مسؤول عن توزيع منتجـات الزيت ، في المساحة الممتدة على الساحل الغربي بأكمله ، من حدود اليمن الى اقصى الجنوب ، الى حدود المملكةالاردنية الهاشمية في اقصى الشمال •

بجدة، بنزين السيارات، والكيروسين، والديزل ، والبنزين ذي الاكتين العالي الخاص بالطائرات • وجميـع هـذه المنتجات تكرر في مصفاة رأس تنورة، باستثناء بنزيـن الطائرات ، الـذي يستورد من الخارج • ذلك ان تكرير هذا النوع مـن البنزين ، يحتاج الى استعدادات خاصة ، غـير متوفرة في مصفاة رأس تنورة •

وتنقل هذه المنتجـات من مصفاة رأس تنورة ، على الشاطىء الشرقي للمملكة ، الى ميناء جدة ، على ساحل البحر الاحمر ، بواسطة ناقلات الزيت البحرية • وما ان تصل الى ميناء جدة، حتى تضخ من الناقلات الى الخزانات الضخمة ، المدهونة باللـون الفضي ، القائمة عنـد الشاطىء • ومن هـذه الخزانات ، تنقل بسيارات الصهاريج ، الى مستودعات العملاء ، ومحطـات خدمة السيارات ، المنتشرة في مختلف انحاء الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية •

المزرعة النموذجية في الهفوف

مما لا ريب فيه ، ان المزرعة النموذجية، التي انشأتها وزارة الزراعة السعودية ، خلال السنوات الاخيرة ، في بقعة تقع الى الشمال من مدينة الهفوف بالمقاطعة الشرقية ، قد بدأت الآن ، تساهم مساهمة فعالة ، في وضع الاسس القويمة ، لانماء وتوسيع الانتاج الزراعي في المملكة •

وليس ادل على ذلك ، من ان هذه المزرعة النموذجية ، تقوم حاليا بارشاد المزارعين المجاورين ، وتزودهم بشتى المساعدات الفنية • هذا بالاضافة الى كون هذه المزرعة في الواقع ، مختبرا تجري فيه الابحاث المتعلقة بطرق الفلاحة العصرية ، ومعرضا لتطبيق احدث اساليب الزراعة ، التي تهدف الى تحسين نوع وكمية المحاصيل الزراعية •

ويشرف على هذه المزرعة ، السيد ابراهيم حسونه ، يساعده في ذلك عدد من الخبراء الزراعيين ، الذين يقومون باسداء النصائح الفنية للمزارعين في واحات الاحساء ، ويساعدون هؤلاء المزارعين، على تنظيم مواعيد مزروعاتهم المختلفة ، وتعهد هذه المزروعات بطرق العناية الزراعية الحديثة، التي تكفل لهم جني محاصيل طيبة •

وعلاوة على ذلك ، تؤجر المزرعة للفلاحين ، مختلف الادوات والمعدات الزراعية ، كالتراكتورات ، والات الحراثة ، والات رش النباتات بمبيد الحشرات • ولا تتقاضى منهم لقاء ذلك ، اكثر من نفقات التكاليف • كما انها تبيع لهؤلاء الفلاحين، الشتائل والبذار ، بنصف اثمانها فقط •

بيد ان العمل الرئيسي ، للمشرفين على شؤون مزرعة الهفوف النموذجية، هو فلاحة اراضي المزرعة نفسها • وتبلغ مساحة الاراضي ، التي يجري ريها وزراعتها حاليا في هذه المزرعة ، حوالي ١٣٠ فدانا• كما تجري الترتيبات والاستعدادات ايضا ، لري وزراعة مساحات اخرى عما قريب •

وفي هذه الناحية من شؤون المزرعة، تتعاون شركة الزيت العربية الامريكية، مع السيد حسونه وخبرائه، على اعداد الخطط، لتحسين اعمال الري، وتصريف المياه ، كما تساهم ايضا ، في البرامج التي من شأنها ، ان تضمن ازدياد المحاصيل، عن طريق تنويع المزروعات، واستعمال الانواع الجيدة من الاسمدة، ومكافحة الحشرات والافات الزراعية•

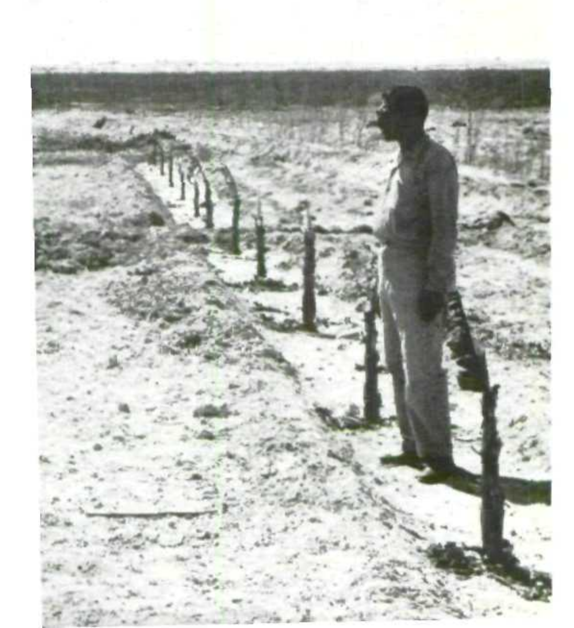
من قبيل ذلك ، ان السيد حسونه ورجاله ، يقومون حاليا بزراعة انواع مختلفة من المزروعات ، على سبيل التجربة ، لمعرفة مدى ملائمة المناخ والتربة ، في هذه المنطقة من المملكة ، لمثل هذه المزروعات • كما يجرون التجارب كذلك ، على انواع مختلفة من الاسمدة ، والمركبات الكيماوية ، المستعملة لاخصاب التربة، لمعرفة مدى صلاحيتها وفعاليتها •

ويقول السيد حسونه ، ان في النية اقامة معرض عام في هذه المزرعة قريبا، لاظهار فائدة ومفعول البوتاس والفسفور ، على زراعة البرسيم •

والغاية من اقامة هذا المعرض — حسب قول السيد حسونه — هو تشجيع المزارعين المحليين ، على نهج الطرق الحديثة ، في تنمية المحاصيل الزراعية — هذه الطرق ، التي تشمل استعمال الاسمدة الكيماوية، وتحسين وسائل الري ، وتخطيط القنوات ، لتنظيم توزيع المياه ، والقضاء على الحشرات والآفات الزراعية ، وترقية وسائل الحصاد ، وايجاد الاسواق للمنتجات ، وما الى ذلك •

ويردف السيد حسونه بقوله : « وفوق ذلك كله ، فان المزرعة النموذجية بالهفوف ، ترحب دائما ، بجميع المزارعين المحليين ، وتدعوهم لزيارتها في كل وقت ، ليشاهدوا بانفسهم ، كيف نطبق هذه الاساليب الزراعية الحديثة عمليا • »

وتنتج مزرعة الهفوف النموذجية اليوم ، انواعا كثيرة من الفواكه



والخضروات ، كالبطيخ ، والشمام ، والفاصوليا ، والبامية ، والكوسا ، والقرع ، والفجل . وكذلك جرى حديثا غرس شتائل من الدوالي والموز . كما تقرر ان تخصص قريبا ، مساحة ٨ افدنة ، لتجربة زراعة حوالي ١٢ صنفا من اصناف الارز المختلفة .

ولقد اخبرنا السيد حسونه كذلك ، ان من اجد المشاريع التي استطاع هو ورجاله تحقيقها ، في هذه المزرعة النموذجية ، مشتلا لأشجار الفاكهة ، والاشجار التي يستفاد من اخشابها ، وان هذا المشتل ، سيتمكن في المستقبل القريب ، من تزويد المزارعين ، بشتائل الاشجار ، التي تصلح بنوع خاص ، لمناخ وتربة المملكة .

ويعاون السيد حسونه ، في ادارة المزرعة والاشراف عليها حاليا ، كل من السادة رضوان محمود عبد الجليل ، الطبيب البيطري ، ومحمد سرور ، الخبير في علم الحشرات ، ومحمد جلال بركات ، الخبير الزراعي ، وفتحي راضي ، المستشار الزراعي للمحاصيل العامة ، وبرهان الحسيني ، الخبير بالتمور .

ويؤكد السيد حسونه ، ان تشجيع المزارعين ، على تحسين محاصيلهم ، لما يفيدهم هم ، ويفيد المستهلكين ، في آن واحد فائدة كبرى ، لا سيما وان شركة ارامكو ، قد اصبحت تبدي اهتماما ورغبة ، في شراء كميات كبيرة ، مما تنتجه هذه المنطقة ، من الخضروات والفواكه والتمور .

بقي ان نذكر ان مصنعا حديثا لتعبئة التمور ، يجري حاليا بناؤه في هذه المزرعة . ولقد اخبرنا السيد برهان الحسيني ، خبير التمور ، انه منهمك الآن ، في الاتصال باصحاب مزارع النخيل في تلك المنطقة والعمل معهم ، في سبيل تحسين انتاج التمور ، سواء من ناحية الصنف والكمية . وقال ان مصنع التمور الجديد ، متى تم ، سيتولى تبخير التمور ، وغسلها ، وتصنيفها ، وتعبئتها في علب ، تعبئة صحية محكمة . كما اخبرنا ، ان شركة ارامكو ، قد عرضت شراء حوالي ٣٠٠٠٠٠ رطل ، من انتاج هذا المصنع ، على ان تعبأ ، حسب مواصفات خاصة ، تقدمها الشركة .

ولعل ما تجدر بنا الاشارة اليه ، في ختام هذا الريبورتاج هو انه على الرغم من ان مشروع هذه المزرعة النموذجية باسره ، ما زال في المراحل الاولى لنموه وتطوره ، الا ان القائمين عليه ، وفي طليعتهم السيد حسونه ، لا يدخرون جهدا ، في سبيل توسيع الخدمات المادية ، التي يؤدونها بواسطة هذا المشروع ، لمزارعي المنطقة ، الى ابعد حد ممكن ، وتطبيق احدث الطرق ، لتحسين الانتاج الزراعي .. وفقهم الله ، وامدهم بعونه .



السيد ابراهيم حسونه ، مدير المزرعة النموذجية في الهفوف ، (الواقف الى اليمين) يتفقد شجيرات الموز ، المستوردة من مصر . وتبلغ مساحة هذه المزرعة ، التي تشرف عليها وزارة الزراعة ، حوالي ١٢٠ فدانا من الاراضي المروية . الا انه من المتوقع ضم مساحات اخرى من الاراضي ، لتوسيع هذه المزرعة ، في المستقبل القريب .



السيد ابراهيم حسونه ، مدير مزرعة الهفوف النموذجية (الواقف الى اليمين) يراجع خرائط قنوات الري وتصريف المياه ، مع الدكتور جروفر براون ، رئيس الخبراء الزراعيين في قسم تحسين الصناعات العربية ، التابع لشركة ارامكو (الواقف في الوسط) ، والمهندس دون اولنقر ، من مهندسي قسم تحسين الصناعات العربية .

دارة جلجل (1)

للشاعر الاستاذ محمد بن علي السنوسي

نثر الليل في الفضاء نجومه   وطوى الريح دجنه وغيومه
واستهلت اشعة خلع الفجر عليها رواءه ونسيمه
وتهادت نسائم وشح الطل شذاها وهومت تهويمه
وفتى يرقب الدجنة هيمان   الى طلعة الصباح الوسيمه
شاعري الحياة لا يحسب الدهر ولا يقتفي خطاه الذميمه
عمره زهرة ودنياه فجر   مشرق يغمر الحياة نعومه
فارس تنفح الاساطير رياه   وتستعذب النفوس شميمه
حلم الخرد الحسان ونجوى   همسات العواطف المكتومه
لهج بالشموع من كل غيداء   نفور الخطى شموس الشكيمه
يتطبى هوى الملاح ويصطاد   ظباء الفلا طلاه وريمه

اسفر الصبح من وراء الروابي   وامتطى صهوة الصفون الكريمه
شاقه منظر الطبيعة والنور على صدرها يخط رسومه
فرمى طرفه الجموح على الافق وندى انفاسه المحمومه
فاذا صفحة من الماء تبدو   في تجاعيدها خطوط رقيمه
وغدير يضم من لؤلؤ الحي   (عذارى) قلادة منظومه
يتراشقن بالحباب ويرقصن على نغمة الشباب الرخيمه
فتنة تأسر القلوب وملهى   ضل فيه النهى وعق حكيمه

وانتحى الشاعر الطروب حمى الماء والقى شباكه المضمومه
ورأى يا لما رأى ! انها الصبوة واللهو   والمنى والنعومه
يتملى بها (الغدير) ويلهو مائجا يهصر القددود الهضيمه
فمضى يجمع الثياب ويطويها   ويطوي شجونه وهمومه
جذلا ينظم الجواهر والدر   ويجلو من القريض يتيمه

وانقضت نشوة الحسان من اللهو وريعت قلوبهن السليمه
وتضرجن بالحياء وبالدل   وابدين صرخة مكتومه
وتنادين (يا عنيزة) قد فر (امرؤ القيس) بالحلى واللطيمه
فتبدى لهن غير بعيد   يتملى تلك الوجوه القسيمه
وانبرى يفرض الشروط ، وما كانت شروط الهوى لعمري رحيمه
فتلاومن برهة ثمت انصعن الى خفقة القلوب الكليمه
هو يوم ... فطر بنا في حواشيه   وردد الحانك المنغومه

واحتفى الشاعر الكريم بيوم   فر من قبضة الزمان اللئيمه
رجعته قيثارة الفن انغاما رقاقا ورددت ترنيمه
وقفت عنده (بحيرة لامرتين) شجواء واستعارت نعيمه
وانثنى شاعر الملاحة والحب   يعب الهوى ويجني كرومه



(1) دارة جلجل : منزل في نجد ، كان يملكه الملك حجر الكندي ، والد امرىء القيس . وكان

المستر فرد أ. ديفيز يتسلم وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٣٥ عاما



في حفلة خاصة ، اقيمت في مكتب المستر كيز ، صباح الاحد التاسع من شوال الماضي ، تسلم المستر فرد ا. ديفيز ، رئيس مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية ، وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٣٥ عاما ، بحضور عدد من كبار موظفي الشركة ، لا سيما اولئك الذين زاملوا المستر ديفيز عند قدومه الى هذه البلاد ، قبل حوالي ٢٣ سنة ، وما زالوا يعملون في الشركة حتى الآن .

اما حياة المستر ديفيز فحافلة بالمغامرات ، قضى جلها في اعمال الزيت ، متنقلا من مكان الى آخر ، في سبيل اكتشاف حقول زيت جديدة وثروات جديدة . فبعد ان تخرج من جامعة منيسوتا ، حيث درس هندسة التعدين ، التحق بالجيش ، واشترك في الحرب العالمية الاولى فيما وراء البحار .

وبعد انتهاء الحرب ، ساهم في بعض اعمال التنقيب ، في القسم الغربي من الولايات المتحدة ، بصفته خبيرا لطبقات الارض .

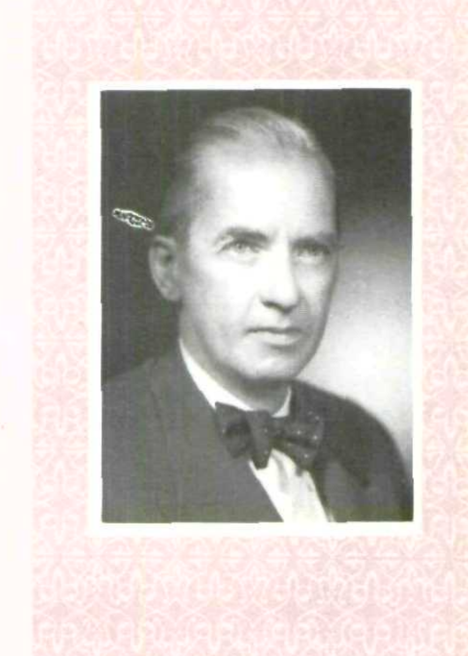
وللمستر ديفيز شهرة كبيرة في اوساط شركات الزيت العالمية . فقد كان له الفضل الاكبر في اكتشاف الزيت في جزر البحرين ، يوم اوفدته شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الى تلك الجزر ، للتنقيب عن الزيت عام ١٣٤٩ .

وقد حدا ذلك بالشركة ذاتها الى ارسال المستر ديفيز الى المملكة العربية السعودية ، للتنقيب عن الزيت في حقول المقاطعة الشرقية ، بعد ان تم توقيع اتفاقية الزيت مع الحكومة السعودية .

وفي عام ١٣٥٩ ، عين المستر ديفيز رئيسا لشركة ستاندرد اويل العربية لكاليفورنيا ، التي اندمجت فيما بعد في شركة الزيت العربية الامريكية الحالية . وفي عام ١٣٧١ ، انتخب رئيسا لمجلس ادارة هذه الشركة .

ويرى في الصورة اعلاه المستر فرد ديفيز يتسلم وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٣٥ عاما من المستر روى لبككر مدير ادارة التدريب ، وقد وقف خلفهما بعض الذين عملوا مع المستر ديفيز عند وصوله الى المملكة العربية السعودية منذ حوالي ٢٣ سنة وهم (من اليسار الى اليمين) المستر وليم بيرلي مساعد مدير ادارة العلاقات بالحكومة المحلية فالمستر كروج هنري من اقدم الجيولوجيين في الشركة ، فالسيد ناصر بن ابراهيم ، مستشار للموظفين في ادارة النقليات ، فالمستر دن براون ، مدير دائرة اعمال الزيت ، فالمستر كال روس ، مساعد منسق ادارة تحسين الصناعات العربية ، فالمستر ديك برامكامب ، رئيس الجيولوجيين .

انتخاب المستر قاري أوين نائباً للرئيس لشؤون امتياز الزيت خلفاً للمسترف. و. اوليقر



جرى في اواخر شهر رمضان المنصرم ، انتخاب المستر فاري اوين، ممثل شركة الزيت العربية الامريكية لدى الحكومة العربية السعودية في جدة ، نائبا لرئيس الشركة مختصا بشؤون امتياز الزيت ، خلفا للمستر ف. و. اوليفر ، الذي غادر المملكة العربية السعودية ، في اواسط شهر رمضان .

ويعتبر المستر اوين ، من رجالات الشركة القلائل الذين شهدوا تطور صناعة الزيت في المملكة ، منذ ان اكتشف الزيت فيها بكميات تجارية . فقد جاء الى المملكة في عام ١٣٥١ ، منقولا من مكتب الشركة في سان فرنسيسكو . وعهد اليه انئذ بالعمل في جده .

وبعد مرور ما يقارب من الخمسة أعوام ، نقل المستر اوين، من جدة الى الظهران، ليصبح مديرا لدائرة العلاقات الحكومية. وقد بقي في وظيفته هذه من عام ١٣٥٥ الى عام ١٣٦٧ . وفي عام ١٣٦٧ ، نقل ثانية الى جده ، حيث عين ممثلا للشركة لدى الحكومة العربية السعودية . وقد ظل المستر اوين يشغل هذه الوظيفة ، منذ ذلك التاريخ ، الى ان انتخب في رمضان الماضي نائبا للرئيس لشؤون امتياز الزيت.

والمستر اوين خريج جامعة كاليفورنيا ، وكلية الحقوق بجامعة هارفارد . اما اختباراته ، فتشمل العمل عدة سنوات ، في الدوائر القانونية ، لعدد من شركات الزيت ، في انكلترا ، والهند ، ومصر. وقد كان عمله في جميع تلك الوظائف ، مختصا بشؤون امتيازات الزيت، الممنوحة لتلك الشركات.

وفي حديث مع المستر اوين ، اثر انتخابه لاشغال منصبه الجديد ، قال : « انني مسرور جدا، لتعييني خلفا للرجل، الذي كان رئيسي وصديقي ، لمدة سنوات عديدة . لقد كان عملي مع المستر فلويد اوليفر مفيدا جدا ، اذ اصبحت بفضل ذلك ، على معرفة تامة ، بجميع الامور والمفاوضات ، المتعلقة بامتياز الزيت ، منذ توقيع الاتفاقية . ولا شك انني ساعتمد على هذه الخبرة . »

ويسر اسرة تحرير قافلة الزيت ، ان تنتهز هذه الفرصة الطيبة ، لتقدم الى المستر فاري اوين ، نائب الرئيس الجديد لشؤون امتياز الزيت ، احر التهاني ، متمنية له دوام التوفيق في عمله الجديد .

ترقيات وتنقلات



ستر ت. س. بارفر



المستر ك. ر. وبستر



المستر ن. ا. سكاردينو





المستر ج. د. سايمونز

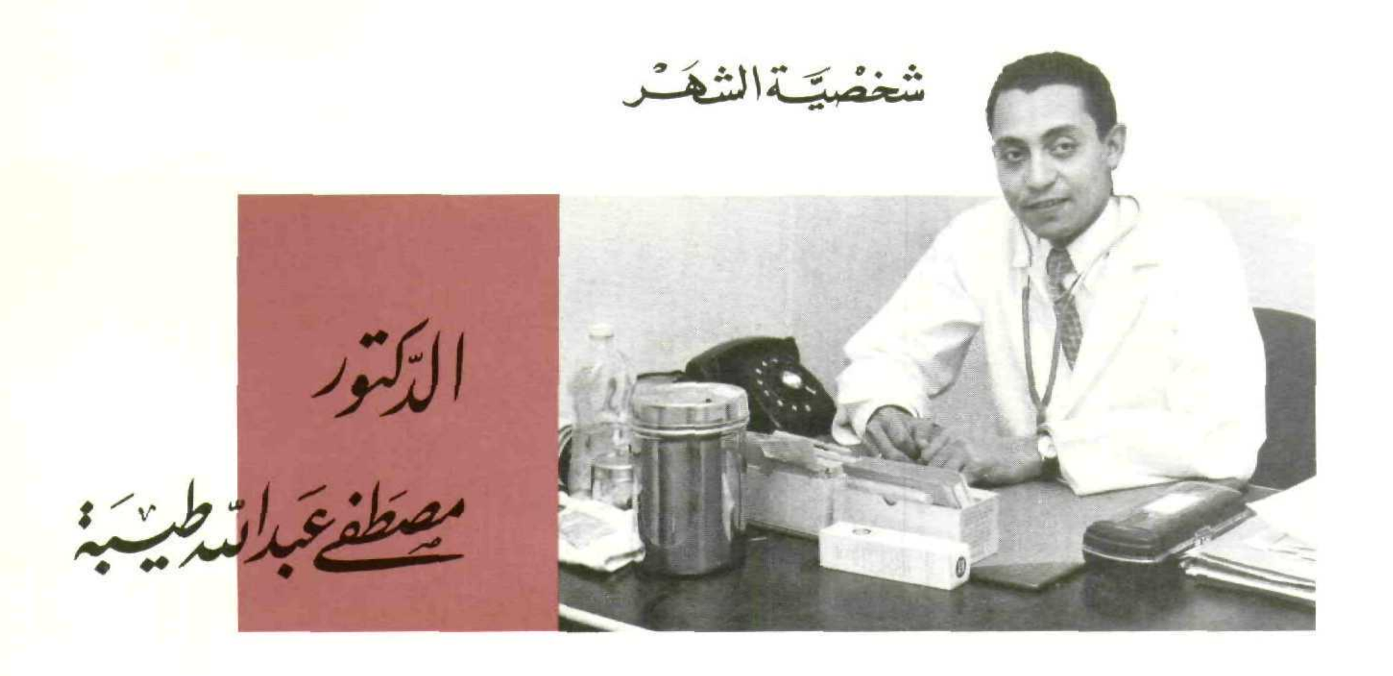
على اثر انتخاب المستر فاري اوين ، نائبا لرئيس الشركه لشؤون امتياز الزيت ، خلفا للمستر اوليفر ، الذي غادرالمملكة منذحوالي شهرين، اصدرت اداره الشركه ، في الخامس عشر من رمضان ١٣٧٦ ، بيانا اعلنت فيه الترفيات والتنقلات التالية :

عين المستر ت. س. بارفر ، المدير السابق لدائرة العلاقات بالحكومة المحلية ، ممثلا للشركة لدى الحكومة العربية السعودية في جدة ، خلفا للمستر اوين . ولما كان المستر بارفر ما زال في اجازته الطويلة ، فمن المنتظر ان يقوم المستر ر. هـ. هنري ، بتمثيل الشركه لدى الحكومة في جدة لبضعه شهور .

وعين كذلك المستر ك. ر. وبستر ، الذي كان يشغل منصب مدير منطقة الظهران، خلال السنوات الست الماضية، مديرا لدائرة العلاقات بالحكومه المحلية خلفا للمستر بارفر . وكان المستر وبستر يشغل هذا المنصب بالوكالة ، منذ بضعة شهور .

كماعين ايضا المستر ن. ا. سكاردينو، الذي كان يشغل منصب مساعد مدير منطقة الظهران، خلال السنتين الماضيتين، مديرا للمنطقة ، والمستر ج. د. سايمونز ، الذي كان يشغل مؤقتا ، وظيفة مساعد لمدير ادارة العلاقات الصناعية، مساعدا لمدير منطقة الظهران.

شخصية الشهر



الدكتور مصطفى عبدالله طيبة

طبيب سعودي ناشىء التحق مؤخرا بخدمة الشركة .. فهل قابلته من قبل ؟ ان لم تكن قد فعلت .. فسنعرفك به هنا .

دخلت عليه في مكتبه بمركز الظهران الصحي، فاستقبلني هاشا باشا ، ودعاني الى الجلوس . ثم اقبل علي مستفسرا :

ـ سلامتك يا استاذ ... خير ان شاء الله ؟

قلت : خير ولله الحمد يا دكتور .. الواقع ان هذه ليست زيارة طبية بل زيارة صحفية .. فانا مندوب « قافلة الزيت » واود ان اتعرف على حضرتك ، لاقدمك الى قرائنا ، في باب شخصية الشهر ..

قال : بكل سرور .. ولكن ما نوع المعلومات التي ترغب في الحصول عليها ..؟

قلت : بالاختصار .. قصة حياتك ..

فاعتدل في جلسته ، وقال ، وهو ينظر الى الافق البعيد ، كانه يستعيد ذكريات ايام جرفها تيار الزمن ، فاصبحت في عداد الماضي السحيق:

« ولدت في مكة المكرمة عام ١٣٤٤ . ولما بلغت السن التي يبدأ فيها الاطفال بالذهاب الى المدرسة، ادخلني والدي مدرسة الفلاح ، فحفظت القرآن الكريم ، وتلقيت الدروس الاولية ، حتى نلت الشهادة الابتدائية . ثم انتقلت الى مدرسة تحضير البعثات ، لاكمال دراستي الثانوية . »

« وهنا بدأت اسأل نفسي ، ذلك السؤال الذي يشغل بال كل من بلغ هذه المرحلة من التعليم . ماذا يا ترى تريد ان تكون في المستقبل ..؟ هل تريد ان تكون مهندسا بارعا ، يبني القصور ، ويقيم السدود ..؟ ام تريد ان تكون محاميا ، يجلجل صوته ، مدافعا عن الحق ، مناصرا للمظلوم ..؟ ام تعتقد ان الطب مجالك .. تعالج المرضى ، وتصف لهم الدواء ، وتعمل على وقاية الاصحاء ..؟ »

« فاتاني الجواب من اعماق نفسي جليا واضحا .. انني يجب ان اكون طبيبا .. بل جراحا .. اعمل بمبضعي في جسم الانسان ، اخفف من الامه ، واحاول انقاذه من شرور الامراض والعاهات . »

« لذلك فقد اخذت امهد السبيل لبلوغ هدفي بالجد والمثابرة ، اذ لم تكن الجامعة تقبل في كلية الطب سوى الاوائل فقط . ثم كان الاختبار النهائي للمرحلة الثانوية .. وكان فيه القول الفصل ، بصدد قبولي في كلية الطب او عدمه.. ثم ظهرت النتائج .. فكنت من الاوائل .. وهكذا قدر لي ان احقق اول مرحلة من مراحل امنيتي العزيزة . »

« ولم يكد يهل عام ١٣٦٦ ، حتى ارسلتني الحكومة السنية الى مصر ، لاكمال دراستي العالية، فالتحقت بكلية الطب (كلية القصر العيني) بجامعة القاهرة . وواجهت هناك حياة غريبة علي ، في بيئة غير بيئتي ، وفي بلاد لا اعرف فيها احدا . ولا اظنني كنت انجح لو لم اتذرع بالجد والجلد.»

« وبعد دراسة متواصلة ، لمدة سبع سنوات، تخرجت في عام ١٣٧٣ كطبيب عام . فتحققت بذلك مرحلة اخرى من مراحل امنيتي .. ولكن ممارسة الطب والنجاح فيه ، ليست بالامر السهل المنال .. فان ذلك يحتاج الى مران شاق ، وخبرة طويلة ، وتخصص في فرع معين من فروع الطب العديدة . ولذلك لم اكد اتخرج ، حتى عملت في احد مستشفيات الحكومة المصرية ، لمدة سنة ، على سبيل المران ، سافرت بعدها الى لندن ، لكي ابدأ تخصصي في الجراحة . ولكنني لم امكث في لندن اكثر من اربعة عشر شهرا فقط ، اضطررت بعدها الى العودة الى المملكة بسبب الاضطرابات السياسية الاخيرة في مصر .

« وفي الثالث من رمضان المنصرم ، التحقت بشركة الزيت العربية الامريكية ، وكلي امل ان تتاح لي الفرصة ثانية في المستقبل ، فاعود واتم اختصاصي . »

هذه قصتي يا صاح .. واني لاعتبرها قصة كفاح لم يتم .. اليست الحياة كلها كفاح ..؟

قلت : بلى .. وفقك الله في كفاحك .. ولكن هلا اخبرتني عن المجال الذي ستوجه فيه كفاحك، بعد اتمام تخصصك ..؟

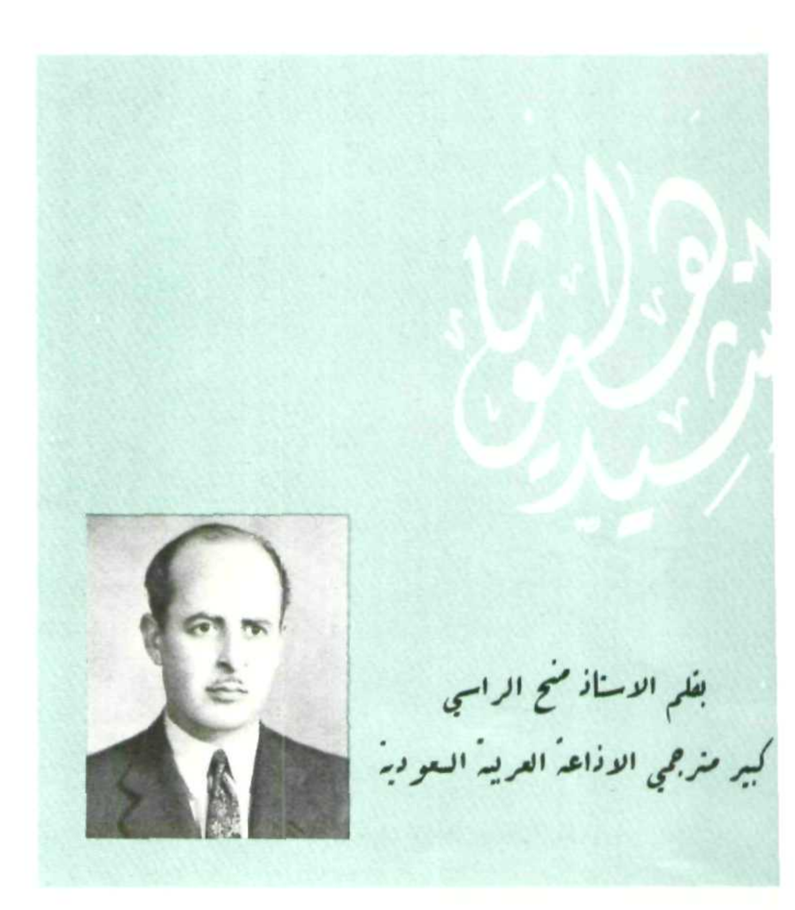
قال : املي ان ارى يوما ما مستشفى مثاليا للجراحة في المملكة العربية السعودية ، تتوفر فيه احدث الوسائل الطبية والجراحية ، لخدمة المواطن السعودي ، كما يجد فيه الاطباء الناشئون مجالا للخبرة والمران . ثم ارجو ان اجد الزوجة الصالحة .. لانني لم اتزوج حتى الان .

قلت : وما هي هواياتك ..؟

قال : انني اهوى القراءة ، خاصة في المواضيع التي تتعلق بمهنتي . ولي ولع خاص بلعبة التنس . كما انني مولع بالاسفار . وقد زرت بعض الدول العربية ، وبعض بلدان اوروبا .

هذا هو الدكتور مصطفى عبدالله طيبة ، الذي يسر قافلة الزيت ان ترحب بمقدمه الى هذه المنطقة ، وتتمنى له كل تقدم ونجاح .

منصور احمد مدني



يقال ان مئة سنة تكفي لاثبات القيم فيما كان من رجال واعمال وحوادث ، ويندر قبل ذلك ان تستقيم موازين العظمة ، او أن تتبلور اسباب الخلود • ولما كان قد مر قرن كامل على « نشيد هيواثا » ، للشاعر الامريكي « هنري وادزورث لونجفلو » وما زال يقرأ ويغنى ، فقد ثبتت قيمته ، واصبح من الحق ان نعتبره من الروائع القيمة بالنقل الى لغتنا النبيلة الحية •

ما ان تذكر كلمة « هيواثا » امام امريكي ، مهما كانت درجة ثقافته ، الا وتتحرك في نفسه ذكريات ايام الدراسة ، فيغمغم على الاقل شطرا او شطرين من احد فصول النشيد ، مرددا ابرز ما علق في ذهنه من اسماء هندية استهوته فتيا ، وما زالت تستهويه وقد بلغ من العمر عتيا •

فمن هو لونجفلو ، وما هي حكاية هذا النشيد ••؟

•

ولد هنري وادزورث لونجفلو سنة ١٨٠٧ في مدينة « بورتلاند » على الساحل الشرقي الشمالي من القارة الامريكية ، من عائلة انكليزية عريقة • وكلف هنري بالبحر ، الذي نشأ عند شاطئه ، كما كلف بالمطالعة • فأدخله ابوه المدرسة ، موجها اياه نحو مهنة المحاماة • غير ان الفتى آثر التعليم ، فالتحق بالكلية التي تخرج منها ، وعاش في الجو الذي احبه ، ووفر لـه التفرغ للكتابة والنظم والترجمة • وقد حذق عددا من اللغات ، فنقل منها الى لغتـه ، اشعارا يعـود اكثرها الى اساطير الامم وتقاليدها • وتعشق حيـاة الهنود الحمر ، السكان الاصليين لتلك الاقطار ، وكانوا قد اخذوا بالاضمحلال تحت تأثيرات كثيـرة ، فخالطهم ، وتعلم لغتهم ، وتفهم اسرارهم ، وشاركهم حبهـم للطبيعة ، ودون اساطيـرهم وحكاياتهـم وعاداتهم ، في نشيده المعروف باسم هيواثا ، الذي تجلت فيه عناصر انسانية وشعرية ، لم يتحول عنها الشاعر في جميع ما كتب •

وحمله حبه للاسفار الى بلدان كثيرة في القارة الاوروبية ، ولا سيما الشمالية منها ، فتعلم لغاتها ، وتعرف الى آدابها وأدبائها ، مما كان له اثر ملموس في شخصيته واعماله ، كاسطورة « الملك ارلاف » و « كيراموز » و « مزمور الحيـاة » و « ساعة الاطفال » وغيرها •

وتوفي لونجفلو سنة ١٨٨٢ ، عن خمسة وسبعين عاما ، فتليت في مأتمه مقطوعة من النشيد الخامس عشر « فجيعة هيواثا » ، وهو الذي وصف فيه موت المغني « تشيبيابس » ، وقراره :—

«مات ذيـاك المغني، صاحب الصوت الرخيم • »

واقيم له تمثال ، في زاوية الافذاذ من شعراء اللغة الانجليزية ، في كنيسة وستمنستر في لندن•

•



الرسوم للاستاذ منح الراسي

والنشيد يقع في اثني وعشرين فصلا ، نظمها الشاعر في بحر واحد ، متحررا من حدود القافية • وقد ترجم فيها حياة قبيلة هندية ، عايشها وهي بعد في سذاجتها الفطرية ، ولها جميع ميزاتها القبائلية ، مختارا لها بطـلا اسمه هيواثا « مجرى الانهار » كان زعيما لقبيلة «الاونونداغا» في القـرن السادس عشر • واشتهر هـذا البطل برجولته وحبه للسـلام ، وسعيه لتوحيـد كلمة العشائر المتحاربة ، والدعوة الى التقدم والعمران• واليه يعزى الفضل في اكتشاف زراعـة الذرة ، والطبابة بالعقاقير ، وعلم الكتابة الصورية •

واقترنت الحقائق التاريخية بالخيال ، فدونهـا لونجفلو ، كما وردت على السنة قبيلة «الاجبوى» التي سـكنت الشـاطىء الجنوبي من بحـيرة « سوبيريور » في ولاية « ويسكونسن » (بلاد الجبال الزرقاء) • والزمان الذي اختاره الشاعر ، هو الزمان الموافق لمجيء اول ارسالية اوروبية الى تلك الناحية ، في اوائل القرن السابع عشر •

ووافق تفهم الهنود ، وتحسسهم لمواطن الجمال في الطبيعة ، ما كان في نفس الشاعر من حب لتلك المواطن ، فاسترسل — منتحلا صفة راوية هندي اسماه « نواداها » — في وصف البحر والغاب والسماء وحالاتها في مختلف الفصول ، وانطـق الحيوان والطـير والشجر والاسماك والانهار ، وجسد الآلهة والرياح ، كما جسد قوى الخـير والشر ، على غرار ما جاء في اساطير الامم منذ اقدم العصور • وعبر عن نزوات وتصرفات عشائرية ، تسف احيانا ، حتى لتصبح صبيانية ساذجة ، ثم تسمو الى اعلى مراقي الخيال والحكمة • وجميع هذه ، تربطها روح جدية نبيلة ، هي التي احلت لونجفلو مكانته بين شعراء العالم ، وجعلت مـن نشيده رائعة خالدة •

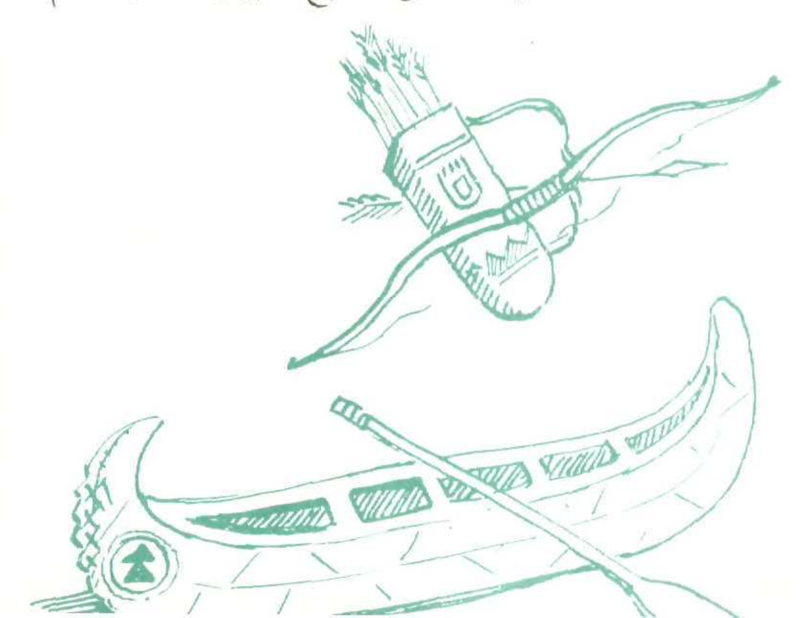
•

وكنت بعد في هلة الشباب ، يوم تعرفت الى « نشيد هيواثا » في كتيب ، وقعت عليه بين اكداس الكتب في مكتبـة أبي ، وعلى احدى صفحاتـه الاولى صورة للشـاعر بلحيته المرسلـة وشعره الكث الطويـل • ودهشت ان وجدتني — على حداثتي وقصر باعي في الانجليزية — لا اعاني صعوبة في فهمه والتذاذه ، لسهولة عبارته وجذالتها • فقرأته مثنى وثلاث ، متحسسا فيه نشوة الشعر ، وغنى المادة ، وجمال التصوير• بيد أن قيمته الحقيقية بدت لي عرضا ، اذ حضرت بعد سنين من ذلك ، امسية شعرية ، احيتها احدى الحلقات الادبية ، في مدينة مانشستر البريطانية • وكان كوكب الليلة ، منشد كفيف البصر ، رخيم الصوت ، وضع قيثارة على ركبتيه ، واخذ يلقي على ايقاع اوتارها ، مقطوعات مألوفة لدي ، ولكن زادها حسن الالقاء مكانة مني ، فاذا بي — وعلى غير كلفة او عناء — انشد معه :—

«عند شط «الكيتشي كومي»، جانب البحر الكبير من حمى كوخ ظليل في ضحـى صيـف سـعيد راقب الافـق بصبر وانتظـار « هيواثـا » •• . . . . »

فخرجت وبي شوق لنقل النشيد الى العربية • وبالفعل غنست بعض اوقات الفراغ ، فعربت الفصل الاول ، محافظا قدر الامكان على الاصل معنى ومبنى ، لاعتقادي الراسخ بأن الشعر كالغناء ، اذا لم ينقل لحنه ، ضاعت لذتـه ، فاصبح كالوردة المصطنعة شكلا ولونا ، دون رائحة او نضارة •

وحالت دون اتمامي العمل ظروف شغلتني عنه ، فالقيته جانبا طوال عشرين عاما ، وهو ما يزال حلما يزورني لماما ، الى ان قرأت في السنة الماضية ، نبأ في احدى المجلات الامريكية ، عن منظمة ادبية ، تحتفي بالذكرى المئوية لظهور هذا النشيد الى حيز الوجود • وخطر لي ، ان انقله الى قراء العربية ، بهذه المناسبة ، حدث جـدير بالاهتمام • فبعثت



الاوراق من خزانتها بعد طي طويل ، وحدبت عليها من جديد ، برغبة لاهبة ، متوخيا في ذلك تقديم هذه الملحمة الفريدة الى اخواني وابناء لغتي ، موفوا لهم ماتوفر لي من غبطة في التعرف الى شاعر عظيم، والى روايته الغنية بأبطالها والوانها، والتي استمتع بها مئات الملايين من قراء الانجليزية ، قراءة وغناء ، اذ أن الموسيقي الشهير صموئيل كولريدج تايلور ، وضعها في مغناة موفقة ، تمثل بين حين وآخر ، على ابرز مسارح امريكا واوروبا •

وقد انتهجت في الترجمة سبيل الشاعر ، من بحر هو أقرب ما يكون الى مجزوء الرمل ، فجمعت الصدر والعجز في مصراع واحد ، وحذوت حذوه في التكرار المأنوس ، لما لذلك من وقع في النفس، ان في لازمة او قرار • واستعملت ما تيسر من الاسماء الهندية ، التي برر الشاعر استعمالها بالانجليزية ، واعتمدت الوزن دون القافية ، كما فعل هو ، الا حيث جاءت القافية عفوا ، او لاح لي ان اعتمادها اصبح ضروريا ، تفاديا للملل ، مراعيا في ذلك ذوق القارىء العربي وما تعود •

•

وكان بودي ان تتخلل هذا المقال ، مقتطفات موجزة من النشيد نفسه ، للتدليل على براعة الشاعر في التصوير ، وسمو خياله • ولكن « لونجفلو » كتب بأسلوب روائي متسلسل ، يصعب مع الايجاز ، لان البيت او المقطع الواحد ، لا ينفصل عما قبله وبعده • وبما ان المجال يضيق عن ايراد فصول كاملة ، ارجو أن يتسع صدر هذه المجلة الغراء ، لبعض من فصل ، اسماه الشاعر « ليلة العرس » :—

يروي النشيد ان « هيواثا » ، نشأ يتيما في احضان جدته «نكومس» ، من قبيلة «الاجبوى» ، الى ان اشتد عوده، فتعلم القنص، وخاض المعارك، وتوغل في الاسفار • ومن مغامراته ، صراع مرير مع ساحر ، كان يبعث الاوبئة والويلات في الناس• وقد حرضته جدته عليه ، فحمل قوسه وكنانته ، وراح يطوي الآفاق ، عبر الكثير من المهالك • وقد وصف الشاعر احدى تلك المراحل الوعرة بقوله:—

ومضى لا يرعوي حتى أتى سود المياه
وافر الاهبة ، مزجوا بأحلام الشباب
لج في المستنقع الاسن ليلا فتراءى
تحت نور القمر الراعش وحشي الضفاف
وعلى شطآنه ترقص ارواح الشرور
بؤرة مبوءة للداء فيها الف مهد
غشيتها كمخة الاجيال ، رجسا فوق رجس
من بقايا الورق المسفوح ، من جرف الرياح
كلما يبصر في انحائها ومض اليراع
كلما يسمع في ارجائها عزف البعوض
ويصيح الواق يدعو « هيواثا » من بعيد
معلنا هول اللقا في ظلمة الليل الكؤود

ويخرج « هيواثا » من المعركة ظافرا ، فيتفق له في عودته ، ان يمر بباب نبال شهير من عشيرة الدكوتاه وللمرة الاولى، تقع عيناه على «مينهاها»، ابنة النبال، فيفتن بجمالها، ويعقد النية على الزواج منها ، على الرغم مما بين قبيلتيهما من احقاد قديمة• ولا يثنيه عن ذلك نصح جدته ، بأن يتخذ لنفسه زوجة من بنات عشيرته ، فلا يأتي لكوخها بابنة غريبة ، ولكنه يصر متذرعا بقوله :—

ان هذا خير ما افعل من اجل التآخي
فيزول الحقد والثارات تنسى وتبيد
ويسود الالف شعبينا فنحيا بسلام

ويقصد النبال خاطبا ، فيحظى برضاه ، ورضى « مينهاها » (جندل الماء الضحوك) ، ويحملها الى عشيرته • وهنا يصف لنا الاب الحزين ، وقد وقف لوداع ابنته ، عبر الشلال الذي دعيت باسمه ، فيقول :

ويعود الوالد النبال مفطور الفؤاد
قائلا في نفسه : تبا لاحكام الزمان
تنشأ الابنة في احضان عطف ودلال
ومتى امست لنا عكاز ايام المشيب



فـاذا مـن عـالم الغيـب فتـى يأتـي اليهـا
عامـر القـذة يغريهـا بحـب وغـــرام
فتعـاف الكـل مـن اجـل الفتى دون اهتمـام

وترضى الجدة ، فتقيم لهما — على عادة القبائل الهندية — وليمة طعام وسمر • وقد وصف الشاعر ليلة الزفاف بقوله :—

بـين هـرج ومجـون ، بـين رقـص وغنـاء
احيـت القريـة عرسـا لفتاهـا ، أي عـرس
اوفدت « نوكومس » من شجر الصفصاف غصنا
لجميـع النـاس تـدعـوهم الى ليلـة عـرس
. . . .
ورد الكـل بأبهـى مـا لديهـم مـن ثيـاب
وبأغـلى مـا لديهـم مـن ريـاش وعقـود ،
بينهـم جـاء المغني « تشيبيابس » ليغنـي
والخفيف الروح والساقين فيهم « بوبوكيوس »
« واياغو » ، ذلـك الراويـة الحلو الحـديث
جـاء يروي اغـرب الاخبـار عـن انس وجـن
جـاء يروي قصـة الساحر والـدب المخيـف
ليطيـب الجـو والليلـة تمضـي بانشـراح
ويشع البشر والايـنـاس مـا بـين الضيـوف •

وتطلب « نوكومس » ، بتكرار القرار الاخير ، من « بوبوكيوس » فيرقص ، ومن «تشيبيابس » فيغني • واما « اياغو » فكان يتلظى غيرة ورغبة في اظهـار موهبته ، وقـد اشتهر بحب الظهور والتبجح والمغالاة ، ولا سيما :

اذ رأى مـن حولـه الابصـار تدعـوه بصمـت
فسـما في نفسـه حـب التباهـي والظهـور
ليس بـين الناس من يحذوه في قـول وفعـل
ليس بـين الناس من يحـذوه في شرق وغـرب
فهـو لا يسـمع امـرا خارقـا الا ازدراه
وادعـى مهمـا يكـن مـن شأنه اغـرب منـه
أي انسـان يباريـه باطـلاق السـهام ؟
أي صيـاد يحاذيـه بقنـص واغتنـام ؟
أي عـداء يجـاريـه بركـض او وثـوب ؟
أي قصـاص يضاهيـه بتنميـق الكـلام ؟
ضربـوا الامثـال فيـه ، واشـاروا بالبنـان ،
فاذا بالـغ صيـاد بمـا صـادت يـداه
او اذا اطنـب صنديـد باعجـاز أتـاه
او اذا اغـرق شيخ واصـفا شـيئا رآه
اوجسوا شكا ونادى بعضهم بعضا : « أياغو !! »
. . . .
هات : صاح الكـل ، حـدثنا لكيمـا تتسـلى
فيطيب الجـو والليلـة تمضـي بانشـراح
ويشيع البشر والايناس مـا بـين الضيـوف •
قال : « هاكم ! فخذوها عن امـير في الخفـاء
« اوسيو » الآتي من الافلاك من نجم المساء • »

ويروي لهم قصة ابن كوكب السماء ، مغرقا في اوصافه ، اذ يقول :—

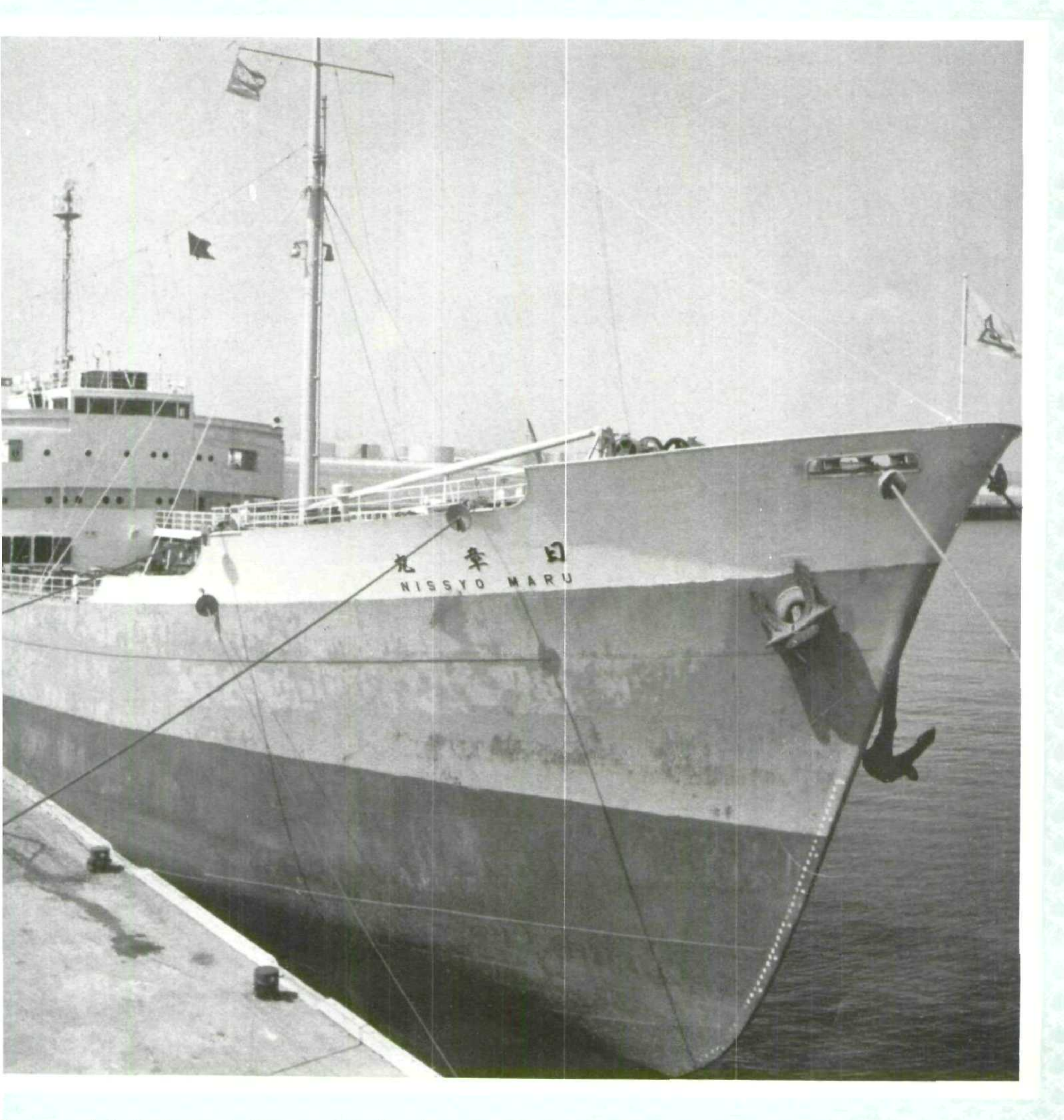
أتراهـا الشمس عبر المـاء في افـق الغـروب
أم تراهـا الـوزة الحمـراء بالصدر الخضيـب
هبطت مجروحـة مـن سـهم صيـاد غـريب
وجـرت تصبغ وجـه المـاء بالـدم الصبيـب،

الى ما هنالك من غرائب الحكايات والاساطير• وعلى هذا النحو ، ينتقل بنا الشاعر ، من نشيد الى آخر ، في جو هندي ، حافل بالحوادث والاهوال والويلات ، الى ان يصل الى المشهد الذي يصف فيه رسو اول سفينة لارسالية اوروبية ، يتنسم بها « هيواثا » بشائر خير واقبال لشعبه ، فيرحب بها، ويكرم وفادتها • ومن ثم يصف لنا كيف دنا يوم رحيل « هيواثا » ، فتطلع نحو الغرب ، وركب زورقه ، ولج في مجراه الى اغتراب طويل ، وهذا هو الفصل الاخير من « نشيد هيواثا » ، ختمه الشاعر بقوله :—

وبهـذا تم ان ازمـع بينـا هيـواثا
فانتهـى سفر حبيب غاب عن هـذا الوجـود ،
راح لا يلـوي على الدنيـا واسرى في ظـلال
في العشايا الزرق ، في الآفاق ، في وهج المغيب
راحـلا نحو مهب الريح ، في دنيـا الغـروب
في نعيـم المجـد ، في دنيـا سلام وخلـود •

بدء تصدير زيت السفانية الى الخارج

الناقلة اليابانية «نسيومارو» تحمل اول شحنة منه الى ال



ناقلة الزيت اليابانية « نسيو مارو » ، التي حملت اول شحنة من الزيت السعودي ، المستخرج من آبار السفانية . وتبدو هنا
فرضة رأس تنورة في الخامس من شوال الماضي . ويلاحظ في مؤخرة الصورة خراطيم الزيت التي تصب الزيت الخام في خ

...ابان



...رسوها في
... الناقلة .

بو شر في صباح الاحد ، الخامس من شوال الماضي ، بتصدير اول شحنة من الزيت الخام (الحلو) ، الذي ينتجه حقل السفانية البحري ، عندما بدأت الناقلة اليابانية « نسيو مارو » بتعبئة خزاناتها من هذا الزيت .

وبهذه المناسبة، اقيم احتفال رسمي، حضره سمو الامير عبد المحسن بن جلوى ، نائبا عن سمو الامير سعود بن جلوى، امير المقاطعة الشرقية، وتولى فيه ادارة الصمام المتحكم بالانابيب ، التي يتدفق فيها الزيت الى خزانات الناقلة ، مؤذنا ببدء عملية التعبئة .

وقد حضر هذا الاحتفال ، في معية سمو الامير عبد المحسن ، رهط من كبار موظفي الحكومة، نذكر منهم سعادة الشيخ سعود الدغيثر ، وكيل وزارة المالية بالمقاطعة الشرقية ، وسعادة الامير تركي العطيشان ، مدير مكتب العمل والعمال بالوكالة، وسعادة الامير صالح العطيشان ، امير رأس تنورة ، والشيخ عبد العزيز ابن رشيد، مدير مصلحة خفر السواحل ، والشيخ عبدالله الدرويش ، من رجال الاعمال في الدمام .

وكان يصحب الضيوف الكرام ايضا، كل من المستر ر. ل. كيز ، رئيس شركة ارامكو ، والمستر نورمان هاردي ، نائب الرئيس للشؤون التنفيذية، والمستر ل. ر. وبستر، مدير ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، والمستر ل. هـ. رشمر ، مدير منطقة رأس تنورة، وغيرهم من ممثلي الشركة .

وما ان وصل ركب سمو الامير وصحبه الى الفرضة الشمالية ، في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين ، حتى خف القبطان « تاتسونيتا » ، قبطان ناقلة الزيت « نسيو مارو » ، الى استقبال سموه وبقية الضيوف ، وصعد بهم الى ظهر الناقلة ، فطافوا بانحائها ، وتفقدوا مختلف اقسامها ، الى ان انتهى بهم المطاف الى القاعة الرئيسية ، حيث قدمت لهم المرطبات .

وفي اثناء ذلك ، قدم المستر رشمر الى كل من الضيوف الكرام ، عينة من زيت السفانية (الحلو) ، موضوعة في زجاجة صغيرة مختومة ، كتب عليها تاريخ الاحتفال بهذه المناسبة .

وبانتها هذا الاحتفال ، شيع سمو الامير عبد المحسن وصحبه ، بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والاكرام .

اما ناقلة الزيت « نسيو مارو » ، فقد حملت في خزاناتها ١٣٦٠٠٠ برميل من هذا الزيت الخام (الحلو) ، واقلعت بها في صباح اليوم التالي ، متوجهة الى اليابان . وقد كانت هذه الرحلة ، ثالث رحلة تقوم بها هذه الناقلة ، اذ سبق لها ان رست في ميناء رأس تنورة ، مرتين من قبل ، لتعبئة وقود السفن .

ومما يجدر ذكره هنا ، ان حقل السفانية — وهو اول حقل بحري في الشرق الاوسط — كان قد بدأ ينتج هذا النوع من الزيت الحلو (اي خالي من سلفيد الهايدروجين) في ١٧ رمضان الماضي ، بمعدل ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم الواحد . الا ان هذا المعدل الحالي للانتاج ، يتوقع ان يرتفع الى ١٧٥٠٠٠ برميل في اليوم الواحد ، خلال العام القادم . (راجع مقال «الزيت يبدأ بالتدفق من حقل السفانية» المنشور في العدد الماضي من قافلة الزيت) .



سمو الامير عبد المحسن والضيوف الكرام ، يصعدون الى ناقلة الزيت « نسيو مارو » ، لدى وصولهم الى الفرضة الشمالية ، بميناء رأس تنورة . ويرى في المقدمة القبطان « تاتسو نيتا » ، الذي استقبلهم هناك ، وطاف بهم مختلف اقسام الناقلة .



سمو الامير عبد المحسن بن جلوى ، يدير عجلة الصمام المتحكم بتدفق الزيت من خط الانابيب الى خزانات الناقلة ، مؤذنا ببدء عملية التعبئة. ويرى الى يسار سموه ، المستر ر. ل. كيز ، رئيس شركة ارامكو ، فسعادة الشيخ سعود الدغيثر ، وكيل وزارة المالية بالمنطقة الشرقية ، فسعادة الامير تركي العطيشان، مدير مكتب العمل والعمال بالوكالة، كما يرى الى يمين سموه ، المستر ل . هـ . رشمر ، مدير منطقة رأس تنورة فالقبطان « تاتسو نيتا » قبطان الناقلة « نسيو مارو » .

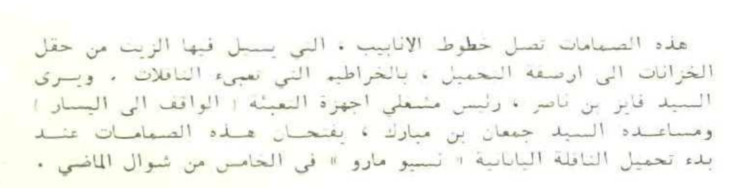


قبطان ناقلة الزيت اليابانيـة ، يشرح عملية جهاز الرادار للضيوف الكرام ، اثناء جولتهم على ظهر الناقلة . وقد ظهر (من اليمين) سمو الامير عبد المحسن بن جلوى فالشيخ عبدالله بن درويش فالقبطـان ، فالمستر كلارك سايفر، مساعد نائب الرئيس لشؤون الامتياز ، فالمستر ر . ل . كيز ، رئيس الشركة ، فعامل الرادار على الناقلة « نسيو مارو » .



سمو الامير عبد المحسن ، يصغي الى حديث المستر ر . ل . كيز ، ينقله الى سموه الاستاذ صالح الصويغ (الواقف الى اليمين) اثناء تناول المرطبات ، علـى ظهر الناقلة « نسيو مارو » . ويرى الى جانب المستر كيز الشيخ عبدالله الدرويش، وفي الناحية الاخرى القبطان « تاتسو نيتا » . كما تبدو في الصورة ايضا ، القوارير التي تحتوي على عينة من زيت السفانية الحلو.





هذه الصمامات تصل خطوط الانابيب ، التي يسيل فيها الزيت من حقل الخزانات الى ارصفة التحميل ، بالخراطيم التي تعبىء الناقلات . ويـرى السيد فايز بن ناصر ، رئيس مشغلي اجهزة التعبئة (الواقف الى اليسار) ومساعده السيد جمعان بن مبارك ، يفتحان هـذه الصمامات عند بدء تحميل الناقلة اليابانية « نسيو مارو » في الخامس من شوال الماضي .

الآلة الكاتبة

كيف اخترعت
وكيف تطورت
وكيف احتلت مكانتها الحالية

ان من يستعرض التاريخ ، منذ اقدم العصور ، عندما كان الانسان يكتب على اوراق البردى والواح الطين ، حتى يومنا هذا ، الذي انتشرت فيه وسائل الراحة والرفاهية ، وعم استعمال الآلات والمخترعات الحديثة ، على اختلاف انواعها ، يجد ان التطور الذي طرأ على حياة الانسان ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، كان في كل مرحلة من مراحله ، يعتمد الى حد كبير ، على استنباط الوسائل السهلة الفعالة ، التي تيسر للانسان قضاء اعماله وشؤون حياته اليومية ، وبالتالي على اختراع الآلات والادوات المختلفة ، من المحراث الحجري ، الى التراكتور ، ومن العربة التي كانت تجرها الخيول ، الى السيارة والقطار والباخرة والطائرة ، ومن المغزل اليدوي ، الى آلات الحلج والنسيج الضخمة الحديثة ، وغيرها وغيرها •

ومن جملة هذه الآلات والادوات ، الآلة الكاتبة ، التي اصبحت اليوم ضرورة لا غنى عنها ، ليس للمصالح الحكومية ، ومكاتب الشركات ، والمؤسسات التجارية والصناعية الكبرى ، والمدارس ، والمؤسسات العلمية والثقافية فحسب ، بل وللفرد ايضا ، مهما كان عمله ، كاتبا كان ، ام صحفيا ، ام مدرسا ، ام تاجرا ، ام طبيبا ، ام مهندسا ام غير ذلك •

فلقد كان لاختراع هذه الآلة ، في اوائل القرن الماضي ، عدة نتائج ذات اهمية بالغة • فهي بالاضافة الى انها جعلت الكتابة الآلية السريعة ميسورة ، فقد ساهمت مساهمة كبرى ، في تسهيل الاعمال التجارية والمكتبية ، بحيث اصبح انجاز هذه الاعمال ، وضبطها ، وتنظيمها امرا لا يحتاج الى الكثير من الوقت او الجهد والعناء • كما كان لها في الوقت ذاته ، تأثير كبير فعال ، في تشجيع العلم وترويجه ونشره •

وثمة نتيجة اخرى لاختراع الآلة الكاتبة ، هي من الاهمية بمكان ، بالنسبة للنظم الاجتماعية السائدة اليوم في العالم • ذلك ان هذه الآلة ، قد ساعدت مساعدة كبرى ، على فتح باب العمل للمرأة على مصراعيه ، وسهلت الى حد كبير ، دخول المرأة الى ميدان الاعمال التجارية والمكتبية ، التي كان الكثير منها في السابق مقصورا على الرجال •

ومع ذلك فان ما يدعو الى الغرابة ، هو ان الذين يعرفون عن هذه الآلة الكاتبة — على اهميتها وانتشارها — اكثر من طريقة استعمالها او اصلاحها ، قليلون جدا • ولهذا فقد رأينا ان نستعرض في هذا البحث ، تاريخ الآلة الكاتبة ، موضحين اين ومتى اخترعت ومن اخترعها •• وكيف تطورت ، الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم ••؟

ولكي نتتبع تطور الآلة الكاتبة ، منذ ان كانت مجرد فكرة ، تداعب خيال الانسان ، الى ان اصبحت اليوم حقيقة ، ملء سمع الزمن وبصره ، ينبغي لنا ان نرجع بضعة قرون ، الى ما قبل اختراع الآلة الكاتبة ، لندرك الدوافع التي حدت باهل الاختصاص ، الى اجهاد الفكر ، واستنباط هذه الآلة •

والسبب في ذلك ، هو الارتباط الوثيق ، بين هذا الاختراع ، وبين تطور فن الطباعة • فمنذ اواسط القرن الخامس عشر ، عندما ابتكر العالم الالماني (جوتنبرغ) ، الآلة الطابعة الشبيهة بالمكبس ، لطباعة الاحرف المنفردة — منذ ذلك الحين ، والدول الاوروبية تتنافس وتتسابق ، لتحسين المطبعة ، واعادة تصميمها ، واستنباط آلات اخرى لنفس الغرض ، مماثلة لها ، او مصممة على غرارها •

ومن هنا نشأت فكرة استنباط آلة ميكانيكية ، للكتابة بسرعة واتقان • ولم تكن هذه الفكرة ، محصورة في بلد واحد ، او فئة معينة • ففي الفترة الواقعة ما بين عامي ١٧١٤ و ١٨٦٨ ، كان اكثر من خمسين عالما ومهندسا ، ينتمون الى بلدان مختلفة ، يبذلون الجهود ، ويعملون الفكر ، لاستنباط مثل هذه الآلة •

ويقال ان اول من توصل الى استنباط آلة كاتبة ميكينيكية ، بشكل بدائي ، مهندس انكليزي ، عاش في اوائل القرن الثامن عشر ، اسمه هنري مل (Henry Mill) وقد كان من جراء ذلك ان منحته الملكة آن ، ملكة بريطانيا آنئذ ، حق احتكار صنع هذه الآلة ، عام ١٧١٤ • الا ان شيئا من المعلومات او الوثائق ، المتعلقة بصنع هذه الآلة ، لم يصل الينا •





ولم توفق جهود احد ، ممن كانوا يحاولون استنباط مثل هذه الآلة ، الا بعد حوالي قرن من الزمن ، عندما وفق مهندس امريكي ، اسمه وليم اوستن بيرت (William Austin Burt) ، من مدينة ديترويت (Detroit) الى صنع آلة كاتبة اشبه بمصيدة الفيران ، جميع اجزائها من الخشب •

ومع ذلك ، فقد تمكن بيرت ، من الحصول على امتياز ، باحتكار صنع هذه الآلة، من الرئيس اندرو جاكسون، عام ١٨٣٩ •

ولقد مرت بهذه الآلة حقبة طويلة ، قبل ان يكتب لها نجاح تجاري يذكر • كما تكاتفت على تحسينها وتطويرها ، جهود عدد ليس باليسير ، من علماء ومهندسي عدد من البلدان ، كالنمسا ، وفرنسا، وسويسرا، وايطاليا، وروسيا، والولايات المتحدة الامريكية وغيرها •

وكان بعض هؤلاء العلماء والمهندسين، يستلهمون افكارهم وتصميماتهم للآلة الكاتبة، من جهاز التلغراف الكهربائي، المعروف بجهاز مورس (Morse) ، والبعض الآخر يستلهمون تصميماتهم ، من دساتين (مفاتيح) الآلة الموسيقية ، المسماة « البيانو » ، كما فعل الدكتور صموئيل فرانسس (Dr. Samuel Francis) عام ١٨٥٧ ، عندما توصل الى صنع آلة كاتبة ، شبيهة بالبيانو ، سماها «البيانو الادبي» •

الا ان هذه الجهود ، على كل حال، كانت بطيئة متقطعة ، كما كانت عقيمة ايضا ، اذ لم تسفر عن اي نجاح يذكر، في التوصل الى اختراع آلة كاتبة ، تفوق سرعتها ، سرعة الكتابة باليد •

ومع ذلك ، فقد ظلت هذه الجهود مستمرة، الى ان تمكن رجل امريكي، اسمه كريستوفر شولز (Christopher L. Sholes) من مدينة ميلووكي (Milwawkee) ، من صنع اول آلة كاتبة عملية •

ولعل ما يدعو الى العجب ، ان كريستوفر شولز ، الذي احرز قصب السبق في هذا الميدان ، لم يكن مهندسا او صانع آلات ، بل كان صحفيا ، ومن رجال الادب والثقافة • الا انه كان في الوقت ذاته ، صاحب مطبعة ، كما كان مولعا بالاعمال الميكانيكية ، بحيث لم يكن يتورع — وهو الصحافي والاديب — ان يلوث يديه بالعبث بآلات مطابعه ، او اية آلة اخرى ، يتسنى له الوصول اليها ، في اية ورشة ميكانيكية •

ولقد استعان شولز هذا ، في مهمته برجلين آخرين ، وهما كارلوس جليدن (Carles Glidden) وصموئيل صول (Samuel W. Soule) • وكان الاول محاميا ، والثاني ميكانيكيا بارعا • وهكذا استطاع شولز ، بمساعدة رفيقيه وتشجيعهما ، اخراج فكرته الى حيز الوجود ، وصنع اول آلة كاتبة عملية • وكان ذلك عام ١٨٦٨ •

ورغم ان هذه الآلة كانت بدائية ، حروفها اشبه بالمطارق ، الا انها كانت تمتاز على سابقاتها ، بالسرعة والدقة النسبية ، مما سهل لصاحبها شولز ، عندما عرضها في مدينة نيويورك لاول مرة ، عام ١٨٦١ ، اقناع الكثيرين بصلاحيتها ونفعها •

وكان من جملة الذين اعجبوا بهذه الآلة ، واقتنعوا بامكانية تطويرها ، بحيث تصبح اكثر فعالية ، رجل ثري ، من كبار رجال صناعة الزيت، في مدينة ميدفيل (Meadville) بولاية بنسلفانيا (Pennsylvania) اسمه جيمس دينسمور (James Densmore) • فاخذ يمد شولز واعوانه، بالمساعدات المالية، والتشجيع الادبي ، ويحثهم على تحسينها ، حتى تمكنوا من صنع ٣٠ طرازا مختلفا من هذه الآلة الكاتبة ، كان كل طراز منها، يمتاز عن سابقه ببعض التحسينات •

واخيرا توصل شولز ومساعداه ، عام ١٨٧٣ ، الى صنع طراز ، رضي عنه دينسمور ، الذي ما ان رآه واقتنع بفعاليته ، وبامكانية صنعه على نطاق واسع ، وبتكاليف معقولة ، حتى حمله الى اصدقاء له ، هم السادة رمنجتون واولاده (Messrs E. Remington & Sons) الذين كانوا يملكون مصنعا للاسلحة، وعرض عليهم تبني هذه الصناعة الجديدة •

واعجب هؤلاء بالطراز الجديد من الآلة الكاتبة ، الذي حمله اليهم دينسمور ، وقرروا صنع الف عينة منه في وقت واحد ، واطلقوا على هذه الآلة اسمهم • وهكذا ، احتل اسم رمنجتون ، المكانة الاولى في صناعة الآلات الكاتبة، منذ اكثر من ٨٠ عاما•

ولم يمض بعد ذلك وقت طويل ، حتى نمت هذه الصناعة وتطورت ، واقبلت عليها شركات اخرى كثيرة ، تتنافس على تحسينها • واخذت كل منها تنتج طرازا خاصا بها ، له حسناته ومميزاته • وبدأت تشتهر في هذه الصناعة ، اسماء جديدة ، مثل (رويال) و (اندرود) و (كورونا) و (اوليفيتي) وغيرها •

والجدير بالذكر ، ان الآلة الكاتبة ، التي لم يعد يستغنى عنها اليوم ، في كل حقل ، وفي كل بلد ، قد تطورت وارتقت الى حد خيالي ، بحيث يوجد منها الآن، ما يدار على الكهرباء بمجرد اللمس ، دون عناء ، ويؤدي خدمات جلى ، في كل لغة تقريبا •

ولما كانت اللغة العربية ، من اللغات



التي استفادت من هـذا الاختراع ، وسخرته لخدمتهـا ، فحـري بنا ان نستعرض هذا التطور ولو بايجـاز ، لنعرف كيف دخلت الآلة الكاتبة الى العالم العربي ، ومن هو الذي قـام بصنع اول آلة كاتبة عربيـة ، وكيف ومتى حدث ذلك .

كان دخول الآلة الكاتبة الافرنجية ، الى العالم العربي ، عن طريق مصر ، في اواخر القرن الماضي، اثر ازدياد الحركة التجارية ، وانتعاش التبادل الاقتصادي والثقافي ، بين دول اوروبا من جهة ، وبين مصر من الجهة الاخرى ، لا سيما بعد ان تم فتح قناة السويس ، التي اصبحـت شريان الحياة بـين الشرق والغرب .

واذ كانت الحركة الوطنية، قد بدأت تتمخض يومئذ ، عن النزعة الى التحرر والاستقلال ، وكانت تواكبها نهضـة فكرية ثقافية ، تهدف الى احياء اللغة العربية ، واحلالها المحل اللائق بها ، بين اللغات الحيّة ، فقد اتجهت افكار نفر من المثقفين، من ابناء مصر العزيزة، الى ضرورة استنباط آلة كاتبة عربية ، لتسهيل تقديم اللغة العربية، على اللغات الاجنبية ، في المعامـلات الحكوميـة والتجارية . او بالاحـرى ، استبدال حروف الآلة الكاتبة اللاتينية ، بحروف الابجدية العربية .

ولم يكن هذا العمل سهلا ، بحال من الاحوال. ذلك ان الابجدية العربية، يفوق عدد حروفها ، عدد الحـروف اللاتينية . ففي حين ان عدد الحروف اللاتينية ٢٥ فقط، فان حروف الابجدية العربية ٢٨ . اضف الى ذلـك ، ان الحروف اللاتينية تكتب على شكلين ، لا ثالث لهما ، في حين ان هنالك ثلاثة اشكال ، لكتابة كل حرف من الحروف العربية ، حسب موقعه في الكلمة .

الا ان السعي المتواصل ، والجهود التي لا تعرف الكلل ولا الملل، لم تلبث ان ذللت هذه الصعوبات ، وحطمت هذه العقبات . وكما حدث في الغرب من قبل ، ان في اوروبا او في امريكا ، حدث في مصر فيما بعد ، اذ تمكن مصور ورسام مصري ناشيء ، اسمه سليم حداد ، بعـد دراسة طويلـة ، وتجارب مضنية ، خلال عدة سنوات ، من اخراج فكرة حروف عربية للآلـة الكاتبة ، الى حيز الوجود .

وكما يسرالله لكريستوفر شولز من قبل ، ثروة دينسمور وتشجيعه المادي والادبي ، كذلك يسر لسليم حداد فيما بعد ، ثروة ادريس بك راغب وحماسه ايضا ...

وكان ادريس بك من اكارم القوم ، ومن كبار الاثرياء ، واصحاب رؤوس الاموال في مصر . فلم يبخل على سليم حداد ، لا بالمال ولا بالتشجيع الادبي ، مما سهل على سليم، السفر الى الولايات المتحدة ، حيث تمكن من ادخال بعض التعديلات، على رسم الحروف العربية، بحيث تمكن من اختصار اشكال بعض هذه الحروف ، من ثلاثـة اشكال الى شكلين ، ووضع تصميما سهل التنفيذ، للوحة حروف آلة كاتبة عربية ، قام هو بصنعها بنفسه .

ولم يكد سليم يحقق حلمه ، حتى عهـد بتصميمه ، الى احـد المصانع الامريكية ، الذي ما ان اخرج اول آلة كاتبة عربيـة ، حتى راجت بضاعته ، وازدهرت صناعته الى حد كبير . ولقد ساعد على ذلـك ، اقبال الحكومـة المصرية ، على شراء عدد ضخم ، من هذه الآلات الكاتبة العربية، واستعمالها في مكاتبها ودواوينها .

وسرعان ما اخذت الحكومات العربية الاخرى، تحذو حذو الحكومة المصرية ولكن على نطاق اضيق ، كما اخـذت بعض البيوتات التجارية ، والشركات الوطنية الكبـرى ، في مصر وباقـي الاقطار العربية ، تستخدم هذه الآلـة الكاتبة . الا ان استعمالها على كـل حال ، ظل محدودا ، حتى بداية الحرب العالمية الاولى .

وفي فترة ما بعـد الحرب الكونية الاولـى ، انصرفت بعـض المصانـع الاخرى، من ايطالية، والمانية، وغيرها، الى تحسين الآلة الكاتبة العربية ، التي وضع تصميمها سليم حداد ، وادخلت عليها بعض التعديلات ، وبدأت تنافس المصانع الامريكية ، في انتاجها .

ومع ذلك ، فقد ظل استعمال الآلة الكاتبة العربية محدودا ، الى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حـين اصبحت الدوائر الحكومية، والشركات التجارية والصناعية، والمؤسسات الثقافية، ودور العلم ، في معظم الدول العربية ، تصر على ان تكـون جميـع معاملاتهـا ومراسلاتها، مطبوعة على الآلة الكاتبة.

وهكذا اصبحت الآلة الكاتبة العربية اليـوم ، شأن زميلتهـا الآلة الكاتبة الافرنجية ، عماد الاعمال المكتبية ، في كل قطر من اقطار الشعوب ، الناطقة بلغة الضاد .

(س. م. ق)

ان التدريب على الآلة الكاتبة باللغتين ، العربية والانكليزية ، هو احد المواضيع العديدة ، التي تدرس في مدارس اتاحة الفرص التابعة للشركة . ويبدو في هذه الصورة بعض الموظفين السعوديين اثناء تلقيهم دروس الطباعة على الآلة الكاتبة باللغة العربية ، في مدرسة اتاحة الفرص بالظهران .





وفاة الشيخ عبدالله ابراهيم الفضل

سفير المملكة العربية السعودية بمصر

انتقل الى رحمته تعالى ، في اواسط رمضان الماضي ، سعادة الشيخ عبدالله ابراهيم الفضل ، سفير المملكة العربية السعودية في مصر وليبيا • وقد حدثت الوفاة في مدينة لوزان بسويسرا ، حيث كان الفقيد يستشفي من داء لم ينفع فيه نطس الاطباء •

وقد جرى نقل جثمان الفقيد بالطائرة ، من لوزان الى القاهرة ، ثم الى جدة • ومن جدة نقل الجثمان بالسيارات الى مكة المكرمة، حيث صلي عليه في المسجد الحرام ، وشيع الى مثواه الاخير ، في موكب رسمي مهيب ، مشى فيه جمهور غفير من كبار رجال الدولة ووجهاء واعيان البلاد ، يتقدمهم حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل •

وبعد مواراة الجثمان الثرى ، بين زفرات الحزن والاسى ، اقبل المشيعون في تأثر بالغ وحزن عميق ، يقدمون تعازيهم لمعالي الشيخ ابراهيم السليمان ، وبقية آل الفضل الكرام ، ويترحمون على الفقيد ، الذي كان يتمتع بمكانة سامية ، ومحبة فائقة ، في قلوب جميع من عرفوه ، في حياته الخاصة والعامة •

فقد عرف الشيخ عبدالله رحمه الله بالكفاءة واللباقة واللطف ، كما اشتهر ايضا بالنزاهة والوطنية الصادقة والاخلاص لمليكه وبلاده ، طيلة المدة التي قضاها في خدمة الدولة، هذه المدة التي تزيد على ٣١ عاما ، تقلب خلالها في عدة مناصب هامة •

ففي عام ١٩٢٦ عينه المغفور له الملك الراحل، عبد العزيز آل سعود ، وكيلا لوزارة المالية • ثم اختير في عام ١٩٣٩ ممثلا للحكومة السعودية لدى شركة الزيت العربية الامريكية في الظهران • وفي عام ١٩٤٦ عين قنصلا عاما للمملكة العربية السعودية في مصر • ثم اصبح فيما بعد اول وزير مفوض لبلاده هناك •

وعندما رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى درجة سفارة، عين الشيخ عبدالله، اول سفير للمملكة في مصر ، كما عهد اليه في شعبان الماضي ، بسفارة المملكة في ليبيا ، بالاضافة الى مصر ، فكان اول سفير سعودي هناك ايضا • هذا بالاضافة الى ان الفقيد ، كان عميدا لرجال السلك السياسي في مصر •

فالى آل الفضل الكرام المفجوعين بفقد عميدهم ، وبالاخص الاستاذ صالح الفضل ، احد انجال الفقيد ، ومن كبار الموظفين السعوديين في الشركة ، الذي تربطه باسرة تحرير قافلة الزيت ، روابط متينة من الصداقة والاخوة والزمالة ، نتقدم بتعازينا ومؤاساتنا ، سائلين المولى ، ان يمن عليهم بالصبر والسلوان، وان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ، ويسكنه فسيح جنانه •



صياغة المجوهرات الفضية المخرمة

بقلم جيمس بطل

استاذ الصحافة في الجامعة الامريكية ببيروت

يحتل الصاغة العرب ، في صنع الحلي والمجوهرات — ولا سيما المخرمة منها — مكانة سامية ، ترفعهم الى مصاف كبار ارباب هذه الحرفة ، مقدرة واتقانا ومهارة • تلك هي النتيجة التي يخرج بها ، كل من اتيح له رؤية صائغ المجوهرات الذهبية او الفضية، وهو يحول بيديه الرشيقتين، كتلة من المعدن الخام ، الى قرطين جميلين ، او اسورة رائعة ، او عقد دقيق الصنعة •

وفي المدن الكبرى من كل قطر عربي ، يستطيع السائح او الزائر أن يجد على الدوام ، متاجر تعرض في واجهاتها مصوغات فضية مخرمة ، صيغت على اشكال متعددة ، بحيث تتلاءم مع اكبر عدد من الاذواق • فاذا لم يعثر على بغيته بينها ، فما عليه الا ان يرسم ، او أن يصف الشكل الذي يروقه ، ليحرز ما يريد • ذلك ان في مقدور العمال العرب ، المتخصصين في هذه الحرفة ، ان يلبوا جميع طلبات زبائنهم ، في وقت قصير جدا ، قد لا يتطلب منهم في بعض الاحايين الا الانتظار قليلا • وليس في هذا القول اي غلو او مبالغة ، بل هو الحقيقة بنفسها •

ففي الديار الغربية، تتعاون الآلات والادوات الدقيقة ، على صنع كل المنتجات تقريبا — بما في ذلك المجوهرات — بسرعة واتقان • لكن العمال العرب، المتخصصين في المصوغات الفضية المخرمة، يمتاز انتاجهم بالابتكار والابداع ، وكلاهما وليد ذهن متوقد وأيد رشيقة • ويتجلى هذا في مئات المتاجر والمخازن ، الممتدة على جانبي الاسواق العريقة في القدم، التي يقتصر زبائنها في الدرجة الاولى على العرب وحدهم، كما يتجلى في المتاجر الحديثة، التي تتلألأ واجهاتها بالانوار الساطعة، لاغراء الغربيين على دخولها •

وتستهوي المصوغات الفضية المخرمة ، طائفة كبيرة من النساء العربيات ، لسبب قلما يخطر على البال •• ذلك كونها ارخص بكثير من المصوغات الذهبية، وبالتالي فانها تتيح للمرأة العربية، ان تشتري منها اشكالا عديدة ، تملأ بها صندوق مصاغها ، كالعقود ، والبروشات (مشابك او دبابيس للصدر) والاساور، والخواتم، والاقراط ، حتى اذا ما ضجرت من استعمال شكل منها ، فما عليها الا ان تذهب الى صانع المصوغات المخرمة ، وتطلب اليه الشكل الذي يحلو لها ، ليبادر الى اذابة القطعة التي احضرتها اليه ، امام ناظريها ، ويعيد صياغتها من جديد ، كما تشتهي وتريد •

وامهر ارباب هذه الحرفة الجسيلة، هم في الغالب، اولئك الذين تدربوا على آبائهم، في اتقان حرفتهم• فلقد زرنا متجرا من متاجر هذه المجوهرات في رأس بيروت ، كان قد انشأه في الاصل جد صاحب المحل في عين عنوب • وعين عنوب قرية وادعة ، تربض فوق سفوح الجبال اللبنانية ، المطلة على البحر المتوسط •

وهذه القرية قائمة على حافة جبل، يبعد حوالي ٢٠ كيلومترا جنوبي بيروت ، الى يسار الطريق العامة المؤدية الى صيداء •

وصاحب هذا المتجر ، هو السيد خليل خليفة • وقد ورث مهنته هذه عن ابيه ، الذي تعلمها هو الآخر من والده • اما والد خليل فقد تعلم هذه المهنة من ابيه هو ايضا ، اي من جد خليل • وهكذا يتبين لنا ان هذه الحرفة الجميلة ، قد تحدرت من الجد الى الحفيد• ولخليل غلام قارب الثامنة من عمره — هو أكبر ابنائه — يمثل لنا الجيل الرابع من هذه الاسرة• وهذا الغلام يلازم أباه ، ويتعلم على يديه هذه الحرفة ، في ايام العطل المدرسية•

وبالإضافة الى هذا المتجر ، الذي يملكه السيد خليفة ، فانه ما زال يدير في الوقت ذاته ، المشغل الذي اسسه جده في عين عنوب، والذي ورثه هو عن والده •

ولقد سألنا السيد خليفة ، اذا كان في الامكان ، ان نشاهد كيف تصنع المصوغات الفضية المخرمة ••

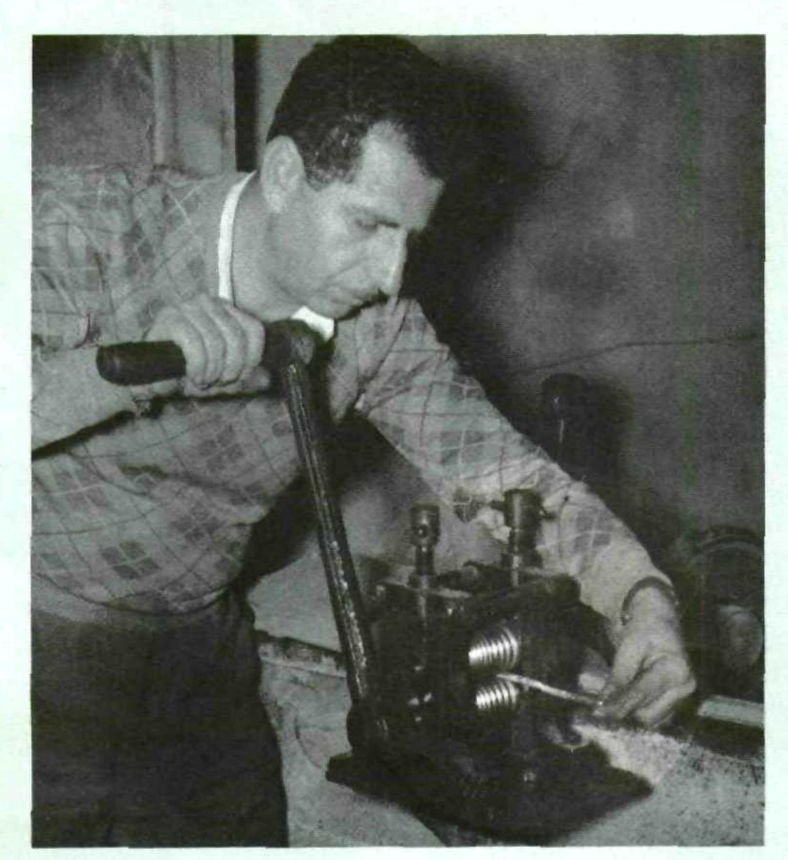
فأجاب : طبعا •• وبكل سرور ••

ثم قادنا الى ورشته في عين عنوب ، المؤلفة من حجرتين، وأرانا كتابا ، تزيد صفحاته على المائتين ، في كل صفحة منها شكل او اكثر ، من رسوم المصوغات الفضية ، على اختلاف انواعها، وقال : «اختاروا ما يحلو لكم من هذه الاشكال ، لنصنع لكم منها نسخة طبق الاصل » •

ولهذا الكتاب ، الذي عرضه علينا السيد خليفة ، قصة طريفة ، مفادها انه عندما وفد جد خليل الى عين عنوب ، منذ ٨٦ سنة ، لتأسيس ورشة لصنع المصوغات الفضية المخرمة والمشبكة ، عمد الى تسجيل كل شكل من الاشكال التي يصوغها في كتاب • وبالنظر الى عدم اتقانه الرسم ، كان يعمد الى طبع الشكل ، الذي يوصيه عليه الزبون ، بالطريقة التقليدية البسيطة ، وذلك بتعريض النموذج للدخان المتصاعد من النار، حتى يصبح مغطى بطبقة سوداء، بفعل مادة الكربون ، ثم يتناول هذه القطعة السوداء من المصاغ ، ويكبسها فوق صفحة بيضاء في كتابه ، فينطبع رسمها فوقها • وهكذا تم له طبع عشرات من النماذج والاشكال ، التي يعرضها على زبائنه ، ليختاروا منها ما يحلو لهم ، اما في ورشته في عين عنوب ، او في واجهة دكانه بشارع بلس في رأس بيروت •

وهنا ابدينا له رغبتنا في ان نراه وهو منهمك في صنع اسورة من الفضة • فاستدعى معاونه يوسف صايغ ، وطلب اليه ان يوقد النار في الحال •

وحتى لا يضيع الوقت سدى ، بانتظار اشتعال الحطب، واستحالته الى جمر متوهج، تناول السيدصايغ قضيبا صغيرا من الفضة ، طوله نحو ٢٠ سنتيمترا ، وقطره سنتيمتر ونصف • وفيما يلي وصف مفصل ، موضح بالصور ، للمراحل المختلفة ، التي مر بها ذلك القضيب الفضي ، منذ أن كان معدنا خاما ، الى ان اصبح قطعة جميلة من المصاغ ، في غضون ساعة واحدة •


١

قام السيد يوسف في المرحلة الاولى ، بحشر قضيب الفضة ، في مكبس اسطواني يدار باليد، بغية تمديده وترفيعه • ثم كرر هذه العملية عدة مرات ، مستخدما في كل مرة فتحة من فتحات المكبس ، اضيق من الفتحة التي استعملها في المرة السابقة ، حتى استحال القضيب الاصلي ، في نهاية الامر ، الى سلك دقيق من الفضة ، طوله متران او يزيد ، وسمكه ربع سنتيمتر •

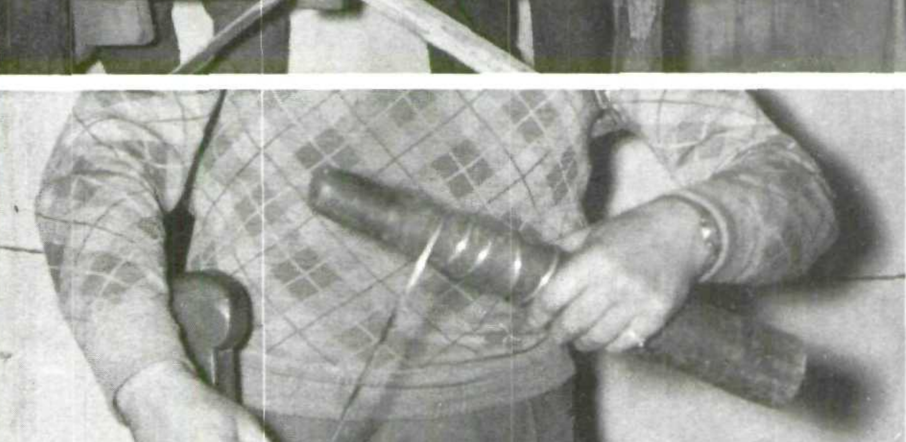


وفي المرحلة الثانية سحب السلك الفضي من خلال لوحة فولاذية ، يبلغ سمكها سنتيمترين ، مثقوبة عدة ثقوب مختلفة الاحجام والاشكال . وبعد أن تم سحب الشريط من الثقب الواسع في المرة الاولى ، اعيد سحبه مرة اخرى ، من ثقب آخر اضيق ، ثم مرة ثالثة من ثقب اكثر ضيقا . وتكررت هذه العملية حتى استحال السلك الفضي الى شريط جاهز للمرحلة التالية .

٣

ومن ثم قام السيد يوسف بلوي الشريط الفضي بيده ، حول اسطوانة خشبية ، تشبه في استدارتها استدارة المعصم ، حتى استحال الى شكل مستدير .





٤

وفي هذه المرحلة انتزع الشريط الفضي ، من الاسطوانة الخشبية ، بعد أن اصبح لولبيا ، ثم ضمت ثناياه الى بعضها ، وربط بسلك دقيق ، ووضع في النار ـ التي كانت عند هذا الحد قد توهجت ـ وترك فيها ، حتى احمر من شدة الحرارة ، ثم اخرج ووضع جانبا كي يبرد . والغاية من وضع الشريط في النار هنا ، هي تليين الفضة، حتى تصبح اكثر قابلية للمطل والانطراق .

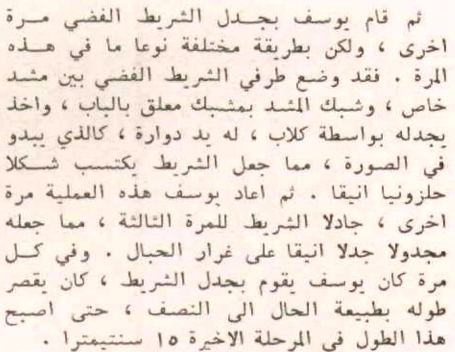


٥

ولتقوية الشريط الفضي كان من الضروري جدله . وقد تمت عملية الجدل هذه ، بوصل طرف الشريط بمحور دوار ، كان السيد خليفة يديره براحة يده اليمنى ، في حين شد الطرف الآخر الى ملزمة ، كان يقبض عليها السيد يوسف بيديه .







ثم قام يوسف بجدل الشريط الفضي مرة اخرى ، ولكن بطريقة مختلفة نوعا ما في هذه المرة . فقد وضع طرفي الشريط الفضي بين مشد خاص ، وشبك المشد بمشبك معلق بالباب ، واخذ يجدله بواسطة كلاب ، له يد دوارة ، كالذي يبدو في الصورة ، مما جعل الشريط يكتسب شكلا حلزونيا انيقا . ثم اعاد يوسف هذه العملية مرة اخرى ، جادلا الشريط للمرة الثالثة ، مما جعله مجدولا جدلا انيقا على غرار الحبال . وفي كل مرة كان يوسف يقوم بجدل الشريط ، كان يقصر طوله بطبيعة الحال الى النصف ، حتى اصبح هذا الطول في المرحلة الاخيرة ١٥ سنتيمترا .





وفي هذه الصورة ، يبدو السيد صايغ ، وقد وضع الشريط المجدول فوق طاس خزفي مليء بالنحاتة . ثم اشعل قنديل كيروسين ، له خرطوم طويل ، ووضع بين شفتيه انبوبا من التنك ، طوله ٣٠ سنتيمترا ، واخذ ينفخ فيه بفمه ، ليحدث لهيبا قويا . وفي الوقت ذاته ، كان يحرك الطاس باليد الاخرى يمنة ويسرة ، معرضا الشريط الفضي للنار ، بحيث توزع الحرارة على جميع اجزائه بالتساوي . وهنا ايضا ، كانت الغاية من تعريض الشريط للحرارة ، زيادة قابليته للمطل والانطراق.



٨

ثم التقط السيد صايغ بعد ذلك ، سلكا منبسطا من الفضة، وقصه الى قطع مربعة صغيرة، حجم الواحدة منها ربع سنتيمتر مربع ، ووضعها في صحن مبلل قليلا بالماء . ثم وضع شريط الفضة المجدول بين شريطين آخرين ، وربط اطرافها بسلك رفيع ، والتقط المربعات الفضية بملقط ، ووضع عدة قطع منها على طرفي الجدائل المربوطة، ورش على المربعات الصغيرة مسحوق كربونات الصودا ، ثم سلط عليها النار . واذ ذاك ذابت المربعات الفضية وكربونات الصودا ، مشكلة مادة لزجة ، لحمت الاطراف الثلاثة معا ، والفت منها قطعة واحدة متينة .





وهنا اخذ السيد يوسف قطعة مستطيلة رقيقة من الفضة ، مصقولة صقلا متقنا ، ولحمها بطرفي الاسورة . ثم ادخل الاسورة في الاسطوانة الخشبية (التي ورد ذكرها في المرحلة رقم ٣) واخذ يطرقها بمدقة خشبية ، لصوغها في شكلها النهائي .

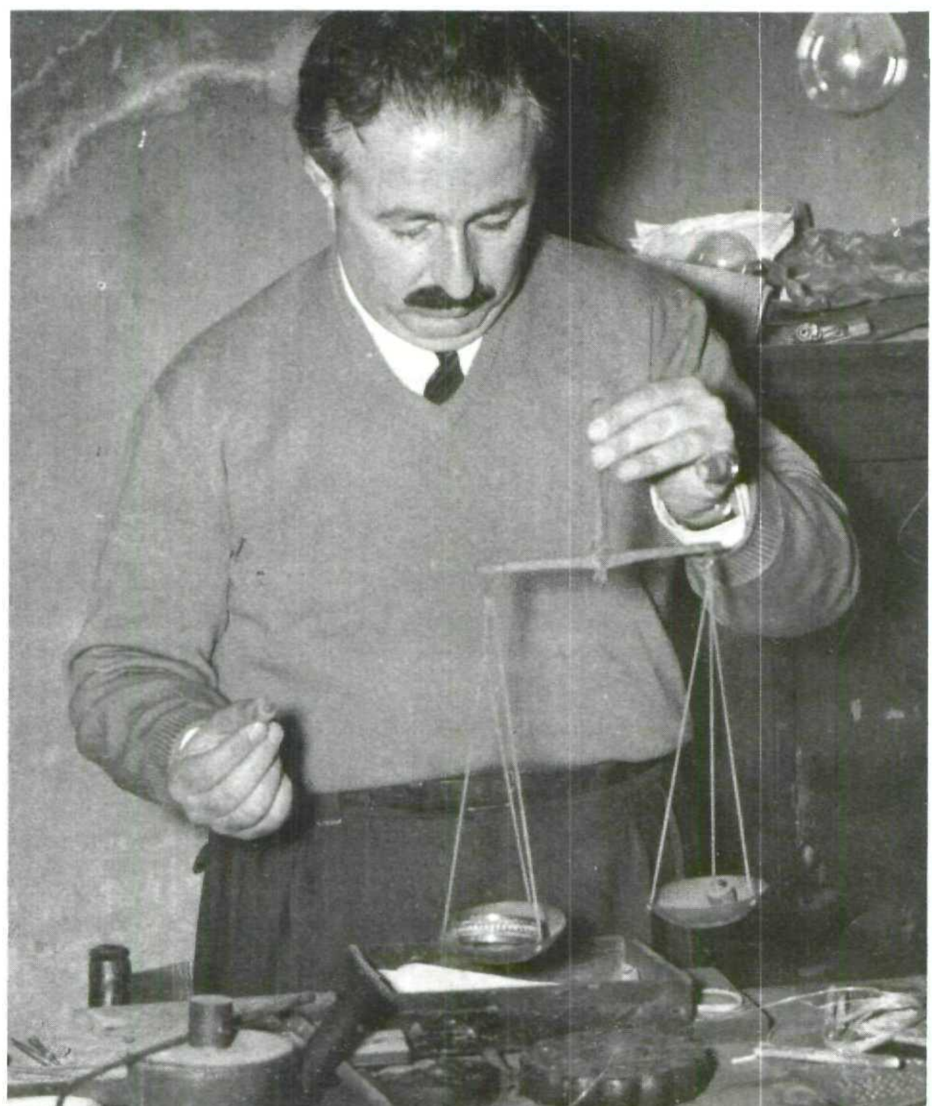
١٠

ثم تناول يوسف منشارا خاصا ، دقيق الاسنان، نشر به القطعة المستطيلة المجلوة الى نصفين متساويين ، مما اكسب الاسورة مرونة ولدونة ، تتيح للمرأة ادخالها في معصمها واخراجها منه بسهولة ويسر .



١١

ولاكساب الاسورة لمعانا وتألقا ثابتا ، عرضت من جديد للهيب الكيروسين ، حتى اصبحت كلها مكسوة بطبقة سوداء من السخام (الشحبار) ، وتركت حتى تبرد . وفي اثناء ذلك ، جاء السيد خليفة بعروق من « شرش الحلاوة » (وهي جذور نبات بري ، ينمو في منطقة عين عنوب) ووضعها في سطل من الماء ، وخض الماء بيده ، حتى تكونت له رغوة كرغوة الصابون ، ثم اسقط الاسورة في هذا الماء . وبعد فترة وجيزة ، اخرج السيد خليفة الاسورة من الماء ، وتناول فرشاة ناعمة ، واخذ يزيل بواسطتها السخام العالق بالاسورة . وما ان انتهى من عمله ، حتى شاهدنا قطعة جميلة من المصاغ ، لا ينقصها الا ان يزدان بها معصم امرأة . وعندما استخبرنا من السيد خليفة ، عن سر استعمال السخام ، اخبرنا انه يساعد على تلميع الفضة .



١٢

وهنا حلت المرحلة الاخيرة من هذه العملية . وهي وزن الاسورة ، لتحديد ثمن بيعها . وقد وزنت هذه الاسورة بالذات ، ٥٨ غراما من الفضة. وبما ان ثمن غرام الفضة ١١ قرشا لبنانيا ، فان سعر الاسورة بلغ ٦٣٨ قرشا لبنانيا . ويبيع السيد خليفة مثل هذه الاسورة بالمفرق ، بحوالي عشر ليرات لبنانية .

ان هذه المجموعة من المصوغات الفضية المخرمة، التي يشاهدها المرء في واجهة متجر السيد خليفة ، تمثل قطعا رائعة للزينة ، هي وليدة جهود اربعة اجيال من آل خليفة في عين عنوب . وكلما ازدادت زخرفة المصوغات ودقتها ، كلما تطلب صنعها وقتا اطول وجهدا اكبر .



كيف تحافظ على صحتك

هل أنت بصحة جيدة..؟

هذا سؤال هام، يجدر بك ان تطرحه على نفسك ، بين الحين والآخر .. ولكي نساعدك على معرفة الجواب الشافي ، دعنا نوجه اليك الاسئلة العشرة التالية :

١ — هل تمرض كثيرا ، ام انك نادرا ما تصاب باي مرض ؟

٢ — هل تشعر بالجوع في مواعيد الطعام ، وهل تستطيب الطعام الذي تتناوله ؟

٣ — هل يؤدي جهازك الهضمي وظيفته بصورة طبيعية ، وهل (تتبرز) بشكل منتظم ؟

٤ — هل تستعمل النظارات عندما تجد انك في حاجة اليها ؟

٥ — هل تقوم بعملك على الوجه الاكمل ، دون ان تشعر بتعب ؟

٦ — هل اصاباتك بالبرد نادرة ، وهل تبرأ منه بسرعة ؟

٧ — هل انت مرح الطباع ، وهل تشعر عادة بالانشراح ؟

٨ — هل تنام نوماهنيئا اثناء الليل؟

٩ — هل انت معتدل القامة ، وهل تقف او تجلس دائما في وضع سليم ؟

١٠ — هل تشعر بانك قوي وموفور النشاط ؟

والآن راجع اجاباتك .. فان كنت قد اجبت بـ «نعم» على كل من الاسئلة السالفة او حتى على معظمها فالارجح انك في صحة تحسد عليها .

ولكن ثمة سؤال آخر، لايقل اهمية عن السؤال الاول ، ان لم يكن اهم ، يجدر بك ان لا تغفل عنه ، وهو : هل تعرف كيف تحافظ على صحتك .. وهل تتبع في سبيل ذلك عادات صحية معينة ؟

طرق المحافظة على الصحة

للمحافظة على صحتك ينبغي ان تعود نفسك عادة معينة ، وان تهتم اهتماما مستمرا باتباع الارشادات التالية :

١ — يجب ان تنام كل ليلة مدة كافية لان تجعلك تشعر بالراحة. وهذا يعني ان الشخص العادي يحتاج الى النوم مدة تتراوح بين ٨ و ٩ ساعات كل ليلة . وهل هنالك ما هو امتع من الفراش المريح ، بعد فراغ الانسان من عمله في آخر النهار ؟ لا تبخل على نفسك بقسط اضافي من الراحة كلما شعرت بالتعب ، ولا تنتظر حتى تصاب بالمرض لتستوفي حاجتك من الراحة .

٢ — تناول القدر الكافي من الوان الطعام التي تلزمك . ان الاكثار من الطعام يسبب لك السمنة . ولكن السمنة ليست دائما دليل الصحة والعافية . ولكي تحافظ على صحتك عليك بتناول انواع الطعام اللازمة لبناء جسد قوي . وهذه الانواع يجب ان تحتوي على ما يلي :

أ — الخضروات ، الخضراء منها والصفراء .

ب — الحليب او مستخرجاته .

ج — اللحوم ، والسمك ، والبيض، والمكسرات كالجوز واللوز ، والقطاني ، والحمص والعدس والفاصوليا ، وما شاكلها .

د — البطاطا وغيرها من الخضروات والفواكه .

هـ — الفواكه الحمضية الطازجة كالبرتقال والليمون او الطماطم الطازجة .

و — خبز القمح الصافي، والارز او الحبوب الاخرى .

ز — الزبدة او السمن او المرجرين .

وتسمى هذه المأكولات بالاطعمة السبعة الاساسية ، وهي ضرورية للمحافظة على الصحة . وعلى كل شخص ان يتناول نوعا واحدا منها على الاقل كل يوم .

٣ — اغسل يديك دائما، قبل تناول الطعام ، وبعد استعمال المرحاض ، وقبل تحضير الطعام .

٤ — مارس نوعا من انواع الرياضة الخارجية كل يوم . فالرياضة تساعد جسمك على تجديد نشاطه وحيويته .

٥ — عرض نفسك للشمس، لتحصل على نصيبك من اشعتها ، ذلك ان اشعة الشمس هي احدى المقويات الطبيعية التي تساعدك على ان تظل معافى صحيح الجسم ، كما انها ايضا تساعد على منع انتشار الكثير من الامراض .

٦ — راجع الطبيب عندما تتوعك صحتك او تشعر بالمرض. فاستئصال شأفة المرض في اولى مراحله ، خير من الانتظار حتى يستفحل قبل البدء بالمعالجة .

كيف تمنع انتشار المرض

تنتقل الامراض المعدية من المريض الى السليم بواسطة الجراثيم . فاذا

(البقية على الصفحة ٤١)

مُشوّه الــزّواج..!!

بقلم الاديبة جهاد

طلع علينا يوم الجمعة بنبأ لم يكن يخطر لنا على بال ... كنا نياما واذا بالباب يطرق ، فيتسلل كل منا في فراشه ، ويتظاهر بالنهوض ، وينتظر اخاه ان يكفيه مهمة القيام... ومضت فترة استطالها الطارق ، فأعاد الكرة . وهنا لم تجد الام بدا من التنبيه والتقريع، فنهضت متثاقلة ، اجر قدمي جرا، وفتحت الباب، فاذا بالطارق ساعي البريد ، يحمل برقية مستعجلة ... ترى ماذا تحمل هذه البرقية ..؟ عسى ان تكون خيرا ... وفضضتها على عجل . وكان قلبي قد اسرعت خفقاته ، وتعالت حتى اصبحت اسمعها في اذني . واخيرا هدأت نفسي، عندما علمت انها من خالي ، يقول فيها : « بطرفكم الجمعة صباحا على الخطوط الاسكندنافية » .

ولم انتظر التوقيع على استلام البرقية ، وهرعت الى امي ابشرها . فهب الجميع الي، واقبلوا علي، يريدون مزيدا من الاخبار ، وكأني كنت منذ حين مع خالي ، فانا اعرف كل شيء عنه . ورحت اضحك من اسئلتهم . هل سيأتي وحده ...؟ لماذا لم يخبرنا عن عزمه على المجيء من قبل ...؟ هل تغير ياترى ...؟ لقد اتم الستة عشر عاما دون ان نراه ، فهل يعرفني يا ترى؟

ونبهنا من هذا الهرج، صوت الباب يطرق من جديد . فذهبت هذه المرة بسرعة ، اذ دب النشاط في البيت ، ولم يعد احدنا ينتظر الاخر ليفتح الباب ... واذا بالطارق ساعي البريد ، وقال متبرما ، عندما رآني : الى متى تتركينني انتظر..؟ تعالي وقعي على استلامك للبرقية اولا ، ثم افعلي ما تريدين ... واعتذرت له ، ووقعت له ما اراد ، وانصرف ...

وذهبت الى امي واخوتي ، اشاركهم بما هم فيه من حبور . وكانوا قد اتصلوا بمكتب الطيران ، يستطلعون منه عن موعد وصول الطائرة ، فعلموا انها تصل بعد ساعتين . ورحنا ننتظر مرورها بفارغ الصبر . ولما ازف الموعد، اخذنا سيارة الى المطار، وانتظرنا هنالك ربع ساعة ، خلناها دهرا ، علا بعدها ازيز الطائرة القادمة ، وراحت تهبط على ارض المطار .

ونزل الركاب من الطائرة ، فلم اميز خالي بينهم . لقد ذهب الى اوروبا وهو في العشرين ، وهو الآن في السادسة والثلاثين . كنت اتصور انني سأرى شابا وسيم الطلعة ، قريب الشبه جدا من الصورة التي رسمناها عنه ، والتي اخذناها عن صوره ، التي كانت عندنا .

وتطلعت بين وجوه الحاضرين، لاجد من تصورته خالي ، فلم انجح . وظننت اول الامر ، انه لامر ما ، قد تخلف عن المجيء . والتفت الى امي ، لارى تأثير ذلك عليها . ولكنني بدلا من ان اجد خيبة الامل ، مرسومة على وجهها ، وجدت الفرحة والبشر، ودموعا تترقرق من المآقي ، فتنحدر على الوجنتين ، دون ان تشعر . انها دموع الفرح ، دموع اللقاء بعد فراق دام هذه المدة الطويلة ... رأيتها تنظر الى كهل ، وقف يبتسم لها ابتسامة عريضة ، وقد امتلأت عيناه بالدموع ، ولكنه منعها من الانحدار ، لانه رجل ... لم يستطع المجيء اليها ، لان القوانين الجمركية تمنعه من تخطي الحاجز، حتى يتم بعض المراسيم . اما كيف عرفته فلا ادري .. فاغلب الظن ان قلبها تبينه قبل عينيها ، فقد تغير كثيرا ...

ولما انتهى من واجباته ، طار اليها ، وتعانقا طويلا ، وراحا يبكيان بصوت مسموع، جعل كل من في المطار يبكي لبكائهما . وبعد فترة ، انتبها الى نفسيهما ، فقالت له امي : هؤلاء اولادي . انك تعرفهم بأسمائهم فقط . لقد كبر الصغار منهم ، وانجبت غيرهم لم ترهم من قبل . هذا فلان ، وهذا فلان . وذهلنا فترة عن التطلع الى من كان معه . لقد كان يتبعه امرأة وثلاثة اطفال ، ظنناهم اول الامر من ركاب الطائرة ، واذا به يقدمهم الينا ، ويقول: هذه زوجتي ، وهؤلاء بناتي . وراعنا انه نطق لبناته اسماء اجنبية ، لم نألفها في بلادنا ...

ورجعنا سويا الى البيت ، وقضينا يوما حافلا . كانت امي اشدنا سرورا . كانت تروح في البيت وتغدو ، نشيطة جذلة ، قد استعادت عمرها الضائع ، وكأن هذه السنوات الطويلة لم تمر... وبذلنا ما في وسعنا لاسعادهم ، ولكي

تكون هذه الفترة متعة حقيقية • كنا نذهب معهم الى الاماكن التي تستحق الزيارة ، الاثرية منها والدينية • وكنا نذهب في رحلات بديعة ممتعة • وقد الفنا بناته والفننا • واما زوجته فكانت تبدي سرورها في كثير من الاحيان ، واحيانا نراهـا صامتة واجمة ، تؤثر الجلوس وحيدة ، وخصوصا عندما كنا نلاطف الاطفال• واشدماكان يستهوينا، هو تعلم الاطفال للقرآن ، فكنا نلتف حولهن ، وهن يرتلن بصوت واحد ، سورة الفاتحة ، بلغة عربيـة مكسرة ، ولهجة اجنبيـة تماما • وكانت هـذه السورة ، هي كل ما يعرفن من اللغة العربية • فبدأنا نعلمهـن العربيـة • والصغير سريع التعلم ، فأصبحن يفهمن بعض العبارات ، ويستطعن التعبير عن بعض المعاني ، بعد برهة وجيـزة من وصولهن • اما الام فلم تكن تحاول ذلك ، ولم يكن يعجبها ان تتعلم بناتها العربية••• اماخالي فكان يطرب لذلك، ولا يألو جهدا فيسبيل تقدمهن فيها••

ومرت الايام ، وكان فيها خالي رجل الساعـة وموضع الاهتمام ، الكـل يسعى لارضائـه ، ويجعله موضع ثقتـه ، فيستشيره في خصوصياته، وبثه اشجانه واحزانه••• وراعنا يوم ، جاءنا فيه خالي ، يعلن عن عزمه على السفر• واخذنا بهذهالمفاجأة، فلم نكن نتوقع له سفرا ، قبل شهر من مجيئه على الاقل • فكيف به يفاجئنا بذلك بعد اسبوعين ••؟!

واستطعنا ان نحتـال عليـه بالبقاء اسبوعا ثالثـا • ووافق بعـد الحاح شديد ••• كان اسبوعا فاترا ، ذلـك الاسبوع الذي اختطفناه منه •• كان يبدو وكأن امرا يشغله • امـا امرأته فاصبحنا لا نراها الا على المائدة • ولم يبق على طبيعته الاولى ، سوى البنات، فانالطفولة تأبىانيعكر صفوهامعكر•

وانقضى الاسبوع ، ورأينا انفسنا في المطار من جديد، ولكن لنودع هذه المرة• وكانت قد نشأت بيننا وبين خالي صداقة متينـة ، جعلت وداعه يصعب علينا ، سيما واننا لا ندري متى نلتقي مرة ثانية • واما بناته ، فكن قد تعلقن بنا ، وتعلقنا بهن ، فكان لفراقهن مرارة وغصة• اما الام، فكانت هي الوحيدة، التي تستعجل السفر • والحقيقة اننا لم نشعر بفراغ لها ، بعد ان سافرت، لانها في وجودها ، لم تكن تشغل مكانة في نفوسنا ، ولم تحاول ذلك •••

واقلقتهم الطائرة ، وعادوا من حيث اتوا ، وعدنا الى البيت ، وكل سابح في افكاره • وبدأ عقلي الباطن ، يربط الحوادث بعضها ببعض •• حوادث لم اكن اعيرها التفاتا ، حين كانت تحدث • ولكنهـا اصبحت ذات مغزى ، حين قرنت بغيرها •••

بدأت اتساءل ••• ما الذيغير خالي هذا التغييـر الظاهر ؟ انـه يبدو في السادسة والاربعين ، بينما هو لا يزال في السادسة والثلاثين••• اهي الحرب العالمية ، التي شهدهـا عندما كان في لندن ••؟! لا اظن انها هي وحدها التي جعلته يبدو كهلا ، بينما هو لا يزال شابا ••• اهو سعيد في بيته ••؟ في حياته مع زوجته واولاده ••؟ هـذا سؤال لا استطيع الجواب عليه• ولكن لماذا قرر السفر بسرعة ؟ لمـاذا قضى الفترة القصيرة ، التي قضاها بعد عزمه الاول عـلى السفر ، ساهم الفـكر ممتعضا ••؟ كان يبدو لنا باسما ، حتى اذا خـلا الى نفسه ، بدا عليه الهـم والوجوم ••• ما الذي كـان يحبس زوجته عنا ، فلا نراها الا في اوقات متفرقة من النهار ••؟ ما الذي كـان يدعوها لانتمقت تعلمبناتها للعربية••؟

كل هذه، اسئلة كنت اجد لها جوابا واحدا ، ولكني لا اجرؤ على التصريح بـه ، واسارع الى مغالطـة نفسي واتهامها بالحدس والتكهن••• ومرت الايام ، ولم يعد يخطر موضوع خالي على بالنا • وكنـا تتلقى منـه رسائل ، بين الحين والآخر ، يشيد فيها بالمتعة التي لقيها عندنا، وبالسرورالذي غمرهـم ، وبمحبتهـم — اي بناتـه وزوجته — للشرق ••• وكنت اقرأ بين السطور ، سطورا اخرى ، يكتبها لي شعوري ، وترتسم في مخيلتي اياما ثم تزول •••

مرت اربع سنوات اخرى ، ذهبت بعدها في رحلة الى اوروبا ، وزرت خالي ••• رأيته في حالة يرثى لها ••• البيت مهمل ، والاولاد مهملون ايضا ، وخالي — وهذا ما اقلقني — اشتدهرمه، وعلا رأسه الشيب، وبدت عليه الهموم ظاهرة جلية•••فجزعت لمرآه على هذا الشكل • وبعد ان جلست معه ساعة ، قال : هيا نتجول في انحاء الريف •

وعرضنا عـلى زوجتـه اصطحابنا فأبت • وركبنا السيارة الى الضواحي• ثم ترجلنا ، وسرنا في حقل جميل كسته الحشائش • وبعد ان تعبنا من المشي ، جلسنا تحت شجرة وارفة الظـلال • والتفت الى خالي ، وقلت : هيه هات حدثنا ••• ما الذي جعلك هرما، وانت لا تزال شابا •••؟ وهذا الشيب الذي زين رأسك ، ما سببه ؟ لا تقل لي انـه وراثي ، فلست اعرف في عائلتنا مـن شاب ، وهو لا يزال حديث السن ••

كنت انتظر منه نكتة ، يلقيهـا ليغير هذا الحديث الوعر• ولكنه فاجأني بقوله : لقد تعبت مـن التظاهر ••• لقد مللت تغطية الحقائق ••• اسمعي يا عزيزتي ، فلست غريبة عني ، وقد اجد في الحديث اليك بعض

السلوى ••• واطرق حينا ، وكأنه يستعيد الذكريات ، ثم قال : انني من ضحايا الحرب ، او من مشوهي الحرب •• انظري الى جسمي •• انك لن تري فيه تشويها •• ولكن الحرب شوهت لي حياتي •••

تعلمين ان والدي قدارسلني الى هنا اطلب العلم ، واتخصص في الطب • وكنت احلم في ان اعود الى الشرق ، طبيبا يملأ سمع الدهر وبصره ، يداوي المرضى ، ويخفف من مصائب الناس وويلاتهم • كانت ترسم لي اوهامي ، انني سأعود الى بلادي ، اساهم في انهاضها، فاداوي الفقراء مجانا، وافتح مراكز استشارية، واساهم في كل عمل، يعود بالفائدة العامة على امتي ووطني• ولكنها كانت قصورا في الهواء ، لم يحقق منها شيء ، اذ نشبت الحرب العالمية الثانية، وانقطعت عني كل معونة من اهلي ، واصبح علي ان اقوم بأمر نفسي وتعليمي • وفقدت كل امل ، في ان استطيع اتمام تعليمي ، في هذه الفترة على الاقل ، وصرت اسعى وراء لقمة العيش •••

كانت فترة الحرب ، من اقسى فترات حياتي • كنت اقضي معظم يومي وليلي في الملاجىء• وكان ما استطيع شراءه من الطعام ، لا يشبعني ، ولكنه يكفي لان يبقيني على وجه الارض • وحل الشتاء •• وكان شتاء قاسيا •• فازداد الامر تعقيدا ، واصبحت مشكلة الوقود ، اهم شيء في الوجود• كنت اجلس في الملجأ ، ملتفا في البطانية ، وانا ارتعد من البرد، وتقصف القنابل، فنقول: هذه القاضية •• ولكن كان لي بقية من عمر•

وكانت لي جارة ، تكبرني بعشرة اعوام ، وجدت فيها خير الصديق والمعين ••• كانت تحيطني بالعطف والرعاية ، في هذه المحنة ، التي انقطع فيها الرجاء ، وضاع الامل • كانت تعتني بملابسي ، فتنظفها وتكويها ، وترتق الخروق وترقعها • ففي تلك الفترة ، لم يكن بوسع اي انسان ، ان يجدد ما يبلى ، فكان عليه ان يبقيه ، بحالة تصلح للاستعمال ، اكبر مدة ممكنة •••

وكانت تدينني ما ادخرته من النقود، كلما الحت علي الحاجة ، وتنتظرني الاسابيع والاشهر ، ريثما يتجمع لدي المال الذي استدنته ••• فاصبحت بجوارها ، اجد للحياة طعما ، بعد ان فقدت لذتها ، واصبحت اتعجل الساعات، لاعود من عملي، فأجد البيت قد تنظم ، والطعام قد تهيأ ، وكل شيء معد ، على غاية ما يرام، فانسى — ولو الى حين — الحياة النكدة التي نحياها، وانسى بعدي عن الاهل والاوطان ، واعيش في سعادة موقوتة ، لا تلبث ان تتزعزع او تزول، بصوت دوي انفجار، او صفارة الانذار، فنهرع الى الملاجىء، ونفكر بمصيرنا، ونرتعد خوفا وهلعا••

واخيرا ، فكرت بالزواج منها ، اعترافا مني بجميلها علي • واخفيت النبأ عن اهلي ، لانني كنت اعلم مقدما ، عدم موافقتهم ، اولا لانها اجنبية ، وابي محافظ ، وثانيا لانها تكبرني بهذه الاعوام • وفكرت ان في معارضتهم تنغيصا لي ، فاعرضت عن اخبارهم • وصارحتها بالامر، فقبلت، وتزوجنا • وتحسنت معي الاحوال ، فالتحقت بالجامعة من جديد ، اتمم دراستي• ونلت الدكتوراه، وتخرجت• وكانت ابنتي البكر ، قد اتمت العام الاول من عمرها •

ورأيت انه من المستحيل ان اعود الى الشرق ، ومعي زوجتي وطفلتي ، بينما اهلي يجهلون ذلك تماما• وصرت انتحل اعذارا مختلفة ، كلما استحثني والدي او اخوتي على العودة ، الى ان كان عام ، جاء فيه اخي الى اوروبا ، وبعث الي برقية ، يخبرني فيها بمجيئه• فاستقبلته في المطار، واخبرته في طريقنا الى البيت ، انني تزوجت ، وانجبت ابنة جميلة • وراعني انه لم يستغرب الخبر ، وقال : ذلك ما كنا نتوقعه • اتمنى لك السعادة • ولم يشأ ان يطيل الحديث في هذا الموضوع •••

وهكذا علم اهلي بالخبر ، وانتهت شكوكي ومخاوفي • ومرت الايام ، وانجبت ابنتين اخريين ، واصبحت الصغيرة في الثانية والنصف• ففكرت في السفر الى الشرق ، لاعرف بناتي على اهلي ، واعرف اهلي على زوجتي وبناتي • وزرناكم ، وليتنا لم نفعل •• لقد انقلبت حياتي رأسا على عقب ، بعد هذه الزيارة ••• بعد الاسبوع الاول من وصولنا ••• اصبحت تتصور انكم تعلمون البنات العربية ، لكي تأخذوهن منها ، وتعود وحيدة • اصبحت ترى في كل امرأة تحادثني ، او فتاة تسلم علي ، منافسا لها ، يريد ان ينتزعني منها •••

وبدأت تنكد علي حياتي ••• كنت انوي البقاء شهرا او شهرين ، ولكنها جعلتني اقطع زيارتي ، خشية الفضيحة ••• ويا ليتها اكتفت بالعودة بي ••• ولكن بدأت المنكدات بصورة واضحة ••• وليس معنى هذا انها كانت ممتازة ثم انقلبت • لا — لم تكن بهذه الصفة، الا في السنة الاولى من زواجنا، وربما الثانية • ولكنها بدأت تهمل بصورة واضحة •

وكثيرا ما كنا نختلف على اشياء جوهرية ، مرجعها العادات المختلفة ••• ولكنني كنت المسيطر •

(البقية على الصفحة ٤١)

رياضي الشهر...

يوسف ناصر فرحان

* شاب في مقتبل العمر ، لم يتعد الثالثة والعشرين .

* ربع القامة ، يبلغ طوله خمسة اقدام وست بوصات .

* رشيق الحركة ، ضامر الجسم ، لا يزيد وزنه على ١٤٠ رطلا .

* هفوفي المولد والنشأة .

* يعمل حاليا في ادارة المستودعات التابعة لقسم الحفريات في بقيق .

* بدأ حياته العملية في سن مبكرة ، عندما افتتح متجرا للبقالة في الهفوف .

* التحق بالشركة لاول مرة عام ١٣٦٧ ، وعين في رأس تنورة ، ولكنه ما لبث ان استقال من وظيفته وعاد الى متجره في الهفوف .

* التحق بالشركة ثانية عام ١٣٦٩ ، وفي هذه المرة عين في بقيق .

* بدأ يمارس كرة القدم في نفس العام الذي التحق فيه بالشركة للمرة الثانية .

* انتسب في اوائل عهده بهذه الرياضة الى فريق « البدر » بالهفوف .

* وعندما قدم الى بقيق انضم الى فريق « النصر » ، الذي ما زال احد اعضائه .

* لعب في مركز « قلب الهجوم » اول عهده بكرة القدم ، ثم تحول الى خط الدفاع ، وهو المركز الذي ما زال يحافظ عليه الى اليوم .

* اشترك في جميع مباريات كرة القدم التي جرت في السنوات الاخيرة بين منتخب منطقة بقيق والمناطق الاخرى .

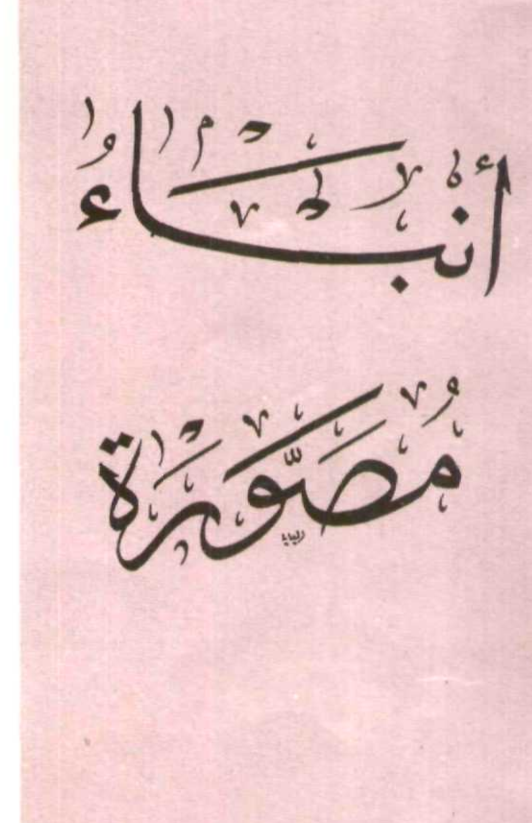
* يهوى الى جانب كرة القدم العابا رياضية اخرى ككرة السلة ، والكرة الطائرة ، و « البيس بول » . ومن هواياته ايضا تنس الطاولة ، والبلياردو ، والمطالعة .

* يتمنى ان يصبح في يوم من الايام مدربا لكرة القدم وكرة السلة .

* هدفه في حياته العملية ان يصبح امينا لاحد المستودعات الضخمة التي تملك الشركة عددا منها .

* متزوج وله ولدان ، يقول انهما من اهم اسباب سعادته ومسرته في الحياة .

هذا هو السيد يوسف ناصر فرحان ، رياضينا لهذا الشهر ، وأحد لاعبي كرة القدم المبرزين في منطقة بقيق ، وممن يتوقع لهم مستقبل مشرق في عالم الرياضة . فالى الامام يا اخ يوسف والله معك .





قبل ان يغادر المملكة الى الولايات المتحدة نهائيا ، اقام المستر فلويد اوليڤر الذي كان الى امد قريب يشغل منصب نائب الرئيس لشؤون الامتياز ، حفلة وداعية ، حضرها عدد كبير من اصدقائه ومعارفه ، ويرى في هذه الصورة التي التقطت اثناء الحفلة ، يتحدث الى ثلاثة من قدماء موظفي الشركة ، وهم من اليسار : السادة محمدرفيق ، عبد اللطيف المخايطة وسالم بن سلطان .

انعمت الحكومة اللبنانية على المستر ر. م. ماك آرثي ، ممثل شركة ارامكو فيما وراء البحار في لبنان ، بوسام الارز من رتبة ضابط ، تقديرا لما يقدمه مكتب الشركة في بيروت ، والمستر ماك آرثي بالذات ، من خدمات للبلد . ويرى في هذه الصورة ، دولة الرئيس سامي الصلح ، رئيس الوزارة اللبنانية ، يعلق الوسام على صدر المستر ماك آرثي ، في حفلة العشاء التي اقامها السيد جورج فرج‌الله، في التاسع من رمضان الماضي ، خصيصا لهذه الغاية . وقد حضر هذه الحفلة الرائعة ، نخبة من المدعوين ضمت بعض اعضاء الوزارة والبرلمان ، والسلك الدبلوماسي ، واصدقاء المحتفى به ، من عرب وامريكيين . كما اقام موظفو مكتب الشركة في بيروت بالمناسبة ذاتها ، حفلة اخرى في فندق « البرستول » ، في الخامس عشر من رمضان ، تكريما للمستر ماك آرثي .



في اواخر شهر شعبان المنصرم، اقامت مدرسة الجبيل الابتدائية حفلة ساهرة، بمناسبة انتهاء العام الدراسي ، حضرها جمع غفير من مختلف انحاء المقاطعة الشرقية ، يتقدمهم سعادة امير الجبيل ، سعود عبدالله الشويعر ، والشيخ عبد العزيز التركي ، وكيل وزارة التعليم للمنطقة الشرقية، والاستاذ



زين العابدين، المدير السابق لمدرسة الجبيل ، والسيد عبدالله شيحة ، مدير مكتب العمل والعمال في الظهران ، وغيرهم من اولياء الطلبة والوجهاء والاعيان. وقد تخلل هذه الحفلة روايات ادبية وتاريخية وفكاهية، قوبلت جميعها بالتصفيق والاستحسان من الجميع ، لا سيما النشيد الوطني الذي انشده هؤلاء الطلبة الذين يكونون فرقة بلابل المدرسة .



اخذت هذه الصورة لبعض موظفي الشركة برفقة ابنائهم الطلاب في مدرسة الخبر الثانية اثناء حضورهم للحفلة الرائعة التي اقامتها ادارة المدرسة بمناسبة انتهاء العام الدراسي الحالي وذلك في الثامن عشر من شهر رمضان المنصرم . وقد كانت هذه الحفلة التي حضرها جمهور غفير من اهالي الخبر والدمام والظهران وعلى رأسهم سعادة امير الخبر وسعادة الشيخ عبد العزيز التركي وكيل وزارة التعليم للمنطقة الشرقية ، آية في الترتيب والنظام وقوة البرنامج الامر الذي قوبل بهتاف وتصفيق الجماهير طيلة الحفلة من اولها الى آخرها . ويرى في هذه الصورة (من اليمين) السادة عبد الرحمن محمد وابنه محمد ، سعد بن راشد وابناه راشد وابراهيم ، عبد الرحمن بن عيسى وابنه عبدالله ، علي بن رشاد واخوه محمد ، عبدالله بن محمد مدير المدرسة ، عيد بن ناصر وابنه ناصر ، جمعة بن خميس وابنه احمد، عبد الكريم خضر وابنه عبد الخالق وعبدالله بن عيد وابنه احمد .

اربعة من طلاب المعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة ، اثناء قيامهم بتمثيل احد الادوار على مسرح مدرستهم ، في الحفلة التي اقيمت مؤخرا ، بمناسبة انتهاء العام الدراسي الحالي ، وتخرج عدد من طلاب المعهد . وقد حضر هذه الحفلة الرائعة عدد كبير من اهالي مكة المكرمة وجدة ، تلبية للدعوة التي وجهتها لهم ادارة المدرسة .



(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٤)

كيف تحافظ على صحتك

اصبت بمرض معد فحاذر ان تنقل هذا المرض الى الغير • اذ ان الجراثيم التي تنقل البرد والامراض المعدية الاخرى تاتي من شخص مصاب بهذه الامراض • والطرق التي تنتقل بها هذه الجراثيم هي ، التقبيل ، وتقريب وجه المصاب الى وجه المعافى اثناء الحديث ، والعطس والسعال في وجـوه الآخرين • ولما كانت هذه الجراثيم تعلق بذرات الغبار ، وقطرات الماء المتطايرة في الهواء ، فان من الواجب ان تستعمل دائما ، عند العطس والسعال ، منديلا من القماش او الورق ، لمنع تطاير هذه الجراثيم من فمك وانفك والانتشار في الهواء •

وتنتقل الجراثيم ايضا ، من يد الى يد ، ومن شيء الى آخر ، بواسطة الملامسة • ولذلك يجب ان تغسل يديك مرارا ، وان لا تستعمل مناشف غيرك ، ولا تدع احدا يستعمل منشفتك •

ان الماء والصابون ، مـن العناصر المكافحة للجـراثيم ، فاغسل يديـك واستحم ما امكنـك ذلـك • فـان الجراثيم لا تطيق العيش في الاجسام والاماكن النظيفة ، كما انها لا تحب الهواء الطلق واشعة الشمس • بل ان النظافة والهواء الطلق واشعة الشمس ، هي في الواقع اعداء الجراثيم ، فاستغلها انت في سبيل تحسين صحتك وصحة عائلتك •

هـذه الارشـادات الصحيـة هي لمساعدتك ومساعدة عائلتك واصدقائك ، كي تظلوا دائما في صحة وعافية •• فاتبعوها وتذكروا دائما الحكمة الخالدة «درهم وقاية خير من قنطار علاج» •



(بقية المقال المنشور على الصفحة ١)

هي اول رسالة تصلنا منه . اما وقد عرفنا الان مبلغ اهتمامه بالقافلة ، ورغبته في الحصول عليها ، فاننا ادرجنا اسمه في قائمة مشتركينا ، وستصله القافلة بانتظام من الان فصاعدا باذن الله . وبهذه المناسبة ، نود ان نشكره على هذا الاهتمام ، ونعرب له عن عميق اسفنا لضياع رسائله السابقة.

وهذه ثلاث رسائل اخرى وردتنا من السادة فوزي محمود حبابا ، من حلب بسوريا ، ويوسف مكي ، من جونيه بلبنان ، وفؤاد ناظر ، من السفارة السعودية بمدريد ، يشيدون فيها بالقافلة ، ويعربون عن اهتمامهم ورغبتهم في الحصول على اعدادها بانتظام .

واننا اذ نشكر لهؤلاء السادة مديحهم واهتمامهم ، ليسرنا ان نعلمهم اننا قد ادرجنا اسمائهم في قائمة مشتركينا ، وستصلهم الاعداد القادمة من القافلة في مواعيدها ان شاء الله .

وكذلك وصلتنا ايضا رسالتان الاولى من السيد عبد الهادى بن سلمان بوزارة المعارف في الرياض ، والثانية من غانم العبدالله الغانم بديوان امـارة مقاطعة القصيم ، يطلبان فيهما تغيير عنوانيهما السابقين الى العنوانين الحاليين .

حبا وكرامة يا اخ عبد الهادى ويا اخ غانم .. وستصلكما القافلة بعـد اليـوم على عنوانيكمـا الجديدين .

اما باقي رسائل هـذا الشهر فكلهـا طلبات للاشتراك في القافلة . وهي من السادة سليمان بن عبدالله العبودى من بريدة ، وعبد الرحمن الصبيعي من الهفوف ، وعثمان الزامل ، وعبد العزيز سلمان الحمود ، وكلاهما من مطار الظهران ، والدكتور عبد الستار العلمي ، مدير مصح حداء ، والسيد علي رفقي سكرتير امير بالجرش ، ومحمد سليمان الحمود من الدمام ، وعبدالله بن حجاج ، ومحمد الباتل ، وصـالح العبدالله المحيمـد ، وموسى العبدالله الضبيان ، وجميعهم من عنيزة ، وابراهيم صالح عبيد ، ومحمد المنصور الخميس ، ومحمد الصالح العواد ، وسليمان الزامل ، وفهد العلي الزامل ، ومحمد بن ابراهيم الزامل ، وزامل بن سليمان ، واحمد العبدالله الرافع ، وحماد بن محمد حماد ، وابراهيم الصانع ، وابراهيم شتيل ، ومحمد بن عبد الرحمن المحسن ، وصالح الحركي ، وعلي خلف ، وعلي عبد المحسن الخلف ، وصالح الطلاس ، وعبدالله المحمد الحميضي ، وعبدالعزيز بن محمد جريان ، وجميعهم من الرياض ، وعمر عبد الجبار ، وجميل احمد اوان ، وامين عبد الغني فلمبان ، وعمر احمد مليباري ، ومحمد عبد الحميد ابو عرب ؛ ومحمد هارون فلمبان ، واحمد عبد الحميد فلمبان ، وجميعهم من مكـة المكرمة .

ولهؤلاء السادة نقول انه يسرنا اعتبارهم من المشتركين في القافلة ، واننا سنوالي ارسال المجلة لهم من الان فصاعدا ، كل على عنوانه المذكور في رسالته .

المحرر

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٧)

مشوّه الـزواج ..!!

اما الآن ، فقد خسرت كل شيء •• انها تؤلب بناتي علي • كنت قـد علمتهن بعض التقاليد والعادات العربية ، فعادت تسخر من هذه العادات ، وتهزأ من هذه التقاليد وتمقتها ••

ثم اصبحت تأخذ كل قرش ادخره ، ونهاية ما فعلت ، انها اشترت بهـذه النقود بيتا متنقلا ، نصبته على شاطىء البحر ، وصارت تقضي الاسابيع هناك • اما انا فلاشأن لها بي وبأموري — ماذا آكل ••؟ هذا لا يهم • وماذا البس ••؟ ومن ذا الذي يقوم على شئوني ••؟ كل هذا لا دخل لها به •• اصبحت الحياة معها لا تطاق •••

انني كما تعلمين ميسور الحـال • ولكن البيت بدون امرأة ، تشرف على تدبيره وادارته ، مقبرة ••• ان بيتي مقبرة ••• انه مهمل مهجور ، آوي اليه مساء ، واغادره صباحا ••• ولا تعود الحيـاة اليه ، الا عندمـا تأتي بناتي اليه ••• ان كل املي الآن ، ان استطيع الانتقال ببناتي الى الشرق ••• اي أمل لهن بالبقاء هنا ••؟ سأخسرهن حتما ، والى الابد ، اذا ما بقين هنا •• هذا ما يقض مضجعي ويحيرني • انها ترفض باصرار ، الانتقال الى الشرق • وترفض ان تسمح لهن بصحبتي •••

وعند هـذا الحد عاد الى اطراقـه ووجومه من جديد •• اما انا فلم استطع ان اجيب بشيء • وكـان الليل قد هبط ، فقمنا متثاقلـين الى السيارة ، وعدنا ادراجنا الى البيت••• اذن فقـد حـق لـه ان يهـرم واذ يشيخ •

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١) كلمة واحدة بمعنى السلوك المستقيم .

٢) كلمة واحدة بمعنى ثياب .

٣) كلمتان : الاولى بمعنى قاعدة او اصل ، والثانية بمعنى الهب او اضرم .

٤) كلمتان : الاولى اسم لحدبة الجمل ، والثانية موضع السوار من الساعد .

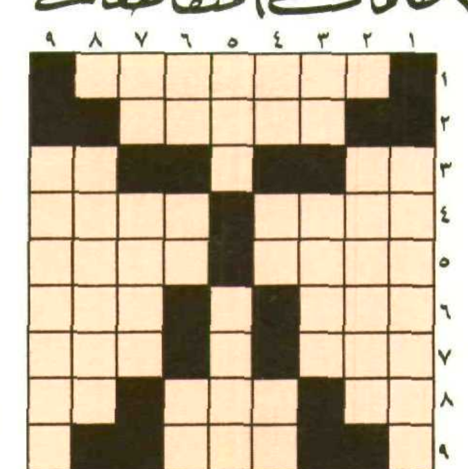
٥) كلمتان : الاولى اسم مكان في سوريا فيه آثار عاصمة اشتهرت في التاريخ القديم ، والثانية اسم الجثة المنتنة .

٦) كلمتان : الاولى اسم الصوت الذي يحدثه الخنزير ، والثانية بمعنى اصبح شهيا .

٧) كلمتان : الاولى بمعنى لاطف او داهن ، والثانية بمعنى زود بالطعام والمؤنة .

٨) ثلاث كلمات : الاولى حرف شرط جازم والثانية بمعنى فتل او غزل ، والثالثة صفة للطعام غير المطبوخ .

٩) كلمة واحدة هي اسم يطلق على عصير العنب او الخرنوب المعقود بالنار.



عموديا

١) كلمة واحدة بمعنى الحرية او تقرير المصير.

٢) كلمة واحدة هي اسم آخر لشجر البلوط .

٣) كلمتان : الاولى اسم مادة اذا ابتلعها الانسان قتلته ، والثانية بمعنى افرط او بالغ .

٤) ثلاث كلمات : الاولى اسم المرتفع الصغير من الارض ، والثانية بمعنى عبر او اجتاز ، والثالثة اسم مقطع السيف او الحاجز بين شيئين .

٥) كلمتان : الاولى بمعنى رزق او منح القوت، والثانية اسم حيوان اشتهر بالمكر والخديعة.

٦) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر للوالد ، والثانية بمعنى عاف او كره ، والثالثة بمعنى تجسس أو تحسس .

٧) كلمتان : الاولى بمعنى لمس او اصاب ، والثانية صفة للشيء اليابس او الفاسد .

٨) كلمة واحدة هي اسم مقاطعة في ايران .

٩) كلمة واحدة هي اسم الدولة التي يعين رئيسها بالانتخاب .

صورة الغلاف

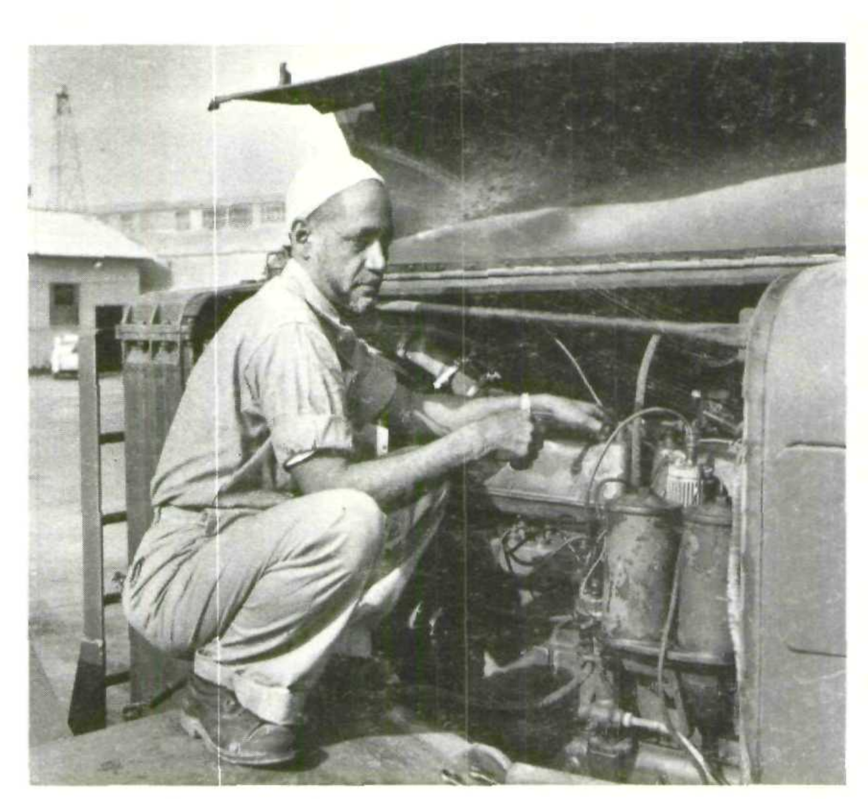


صاحب السمو الامير سعود بن عبدالله بن جلوي ، امير المقاطعة الشرقية ، يراقب مناورات طائرات التدريب النفاثة، ت-٣٣ اثناء الاستعراض الجوي الذي جرى في الحادي عشر من شهر شوال ١٣٧٦ ، في مطار الظهران . وقد جلس الى يمين سموه المستر ولتر شوين ، القنصل الامريكي العام في الظهران، بينما جلس الى يسار سموه الجنرال وليم تانر ، قائد السلاح الجوي الامريكي في اوروبا . هذا ، وسيجري تدريب الطيارين السعوديين على هذه الطائرات طبقا لما تقضي به الاتفاقية المعقودة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية .

حل الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■	ا	س	ت	ق	ا	م	ة	■
٢	■	■	م	ل	ا	ب	س	■	■
٣	ا	س	■	■	ت	■	■	ا	ج
٤	س	ن	ا	م	■	م	ح	ص	م
٥	ت	د	م	ر	■	ج	ي	ف	ه
٦	ق	ي	ح	■	ث	■	ش	ه	و
٧	ل	ا	ن	■	ع	■	م	ا	د
٨	ا	ن	■	ح	ل	ج	■	ن	ي
٩	ل	■	■	د	ب	س	■	■	ة

92%



عبد العزيز بن صالح الصالح

في ورشه اصلاح السيارات الثقيله بالظهران ، قسم خاص لتدريب الموظفين ، يشرف عليه كهل في اوائل العقد الخامس من العمر ، طلق المحيا جليل المنظر ، ما ان تدخل عليه في مكان عمله ، حتى يستقبلك بالبشاشة والترحاب .

ذلك هو السيد عبد العزيز بن صالح ، رجل الغلاف لهذا الشهر . وهو من اقدم الموظفين السعوديين ، فقد امضى في العمل المتواصل مع الشركه ، ما يزيد على العشرين عاما .

سالنا السيد عبد العزيز أن يوجز لنا تاريخ حياته ، وكيف التحق بالشركه ، فقال : « ولدت بمدينة الهفوف ، منذ حوالي ٤٢ سنة . ولما بلغت الثامنة ، انتقلت مع اهلي الى البحرين . وهناك عهد بي والدي الى احد التجار ، حيث بقيت اعمل حوالي سبع سنوات.»

« ثم التحقت بعمل آخر عند احد تجار اللؤلؤ . وفي احدى سفراته ، اصطحبني هذا التاجر معه الى الهند ، حيث مكثت حوالي سنه ، تمكنت خلالها من جمع بعض المال . واذ كنت آنئذ قد بلغت سن الشباب ، وصحت عزيمتي على الزواج ، سافرت الى قطر ، حيث تزوجت ، وعدت مع زوجتي الى البحرين . »

« وما ان استقر بي المقام في البحرين ، حتى عدت الى العمل عند احد التجار . الا ان ميلي آنئذ ، كان قد بدأ ينصرف عن التجارة الى ناحيه اخرى ... فقد اخذت اتعلم في اوقات فراغي قيادة السيارات . »

« وفي هذه الاثناء ، كانت اعمال التنقيب عن الزيت ، قد بدأت في منطقه الدمام ، وكثرت فيها الاشغال . فتركت عملي في البحرين ، وجئت الى الظهران عام ١٣٥٦ . ولم البث ان التحقت بشركه ارامكو ، وعينت في مخزن الاغذيه . الا ان ميلي الى قيادة السيارات ، دفعني الى طلب الانتقال الى عمل آخر ، اكثر ملائمه لهذا الميل . »

« ولم تخيب الشركه رجائي ، ونقلتني الى ورشة اصلاح السيارات ، حيث عينت مساعد ميكانيكي . وفي عام ١٣٥٩ رفعت الى وظيفة ميكانيكي ، وبعدها الى وظيفه رئيس ميكانيكيين . وفي عام ١٣٦٩ ، عندما افتتحت الشركة هذا القسم ، انتدبت انا لاقوم بتدريب الموظفين . وبعد مضي سنة تقريبا رقيت الى وظيفتي الحالية .»

ويسكن السيد عبد العزيز حاليا في الدمام ، مع اسرته المكونة من زوجته وابنته وولديه . ويبلغ اكبر اولاده اليوم التاسعه من العمر . وهو من التلامذة النجباء في مدرسة الدمام الابتدائيه .

ولما سالنا السيد عبد العزيز عن امنيته في الحياة ، أجاب ان يمد الله في عمره ، حتى يربي اولاده التربيه الصالحه ، التي تكفل لهم ان يصبحوا مواطنين نافعين لوطنهم ولانفسهم ... حقق الله آماله .